وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة : علوم التربية

عنــوان المذكــرة

علاقة الاتصال داخل الأسرة بمفهوم الذات

لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص : علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

من إعداد الطالبة:

عبيدي يمينة

تحت إشراف الأستاذ:

رابحي اسماعيل

السنة الجامعية: 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة .....أ.ب

الجانب النظري

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

1. إشكاليـة الدراسة 4
2. أهداف الدراسة.....5
3. أهمية الدراسة.....6
4. تحديد متغيرات الدراسة.....6
5. فرضيات الدراسة.....7
6. الدراسات السابقة.....7

الفصل الثاني : الاتصال داخل الاسرة

تمهيد 11

أولا: الاتصال الإنساني 11

1. تعريف الاتصال 11

2. خصائص الاتصال 12

3. عناصر الاتصال 13

4. أنواع الاتصال 15

5. مهارات الاتصال الجيد 20

6. أهداف الاتصال 21

7. معوقات الاتصال 21

8. الأبعاد الذاتية للاتصال 23

ثانيا: الاتصال داخل الأسرة 24
1. مفهوم عام للأسرة 24
2. التفاعل و الإتصال 25
3. العلاقات داخل الأسرة 26
4. صور الاتصال الخاطئ داخل الأسرة 36
خلاصة الفصل 38

الفصل الثالث: مفهوم الذات

تمهيد 40
1. تعريف الذات..... 40
2. خصائص الذات 42
3. تعريف مفهوم الذات..... 43
4. الأبعاد المختلفة لمفهوم الذات 45
5. تطور مفهوم الذات من الطفولة إلى الرشد..... 46
6. اهم الممارسات التي يتضمنها مفهوم الذات 51
7. نظريات مفهوم الذات 52
8. العوامل المؤثرة في مفهوم الذات 58
خلاصة الفصل 61

الفصـل الرابـع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... 63
أولا: الدراسة الاستطلاعية
1- أهداف الدراسة..... 63
2- مكان الدراسة 63
3- زمان الدراسة 63

4- نتائج الدراسة.....64
- صدق الأداتين .....
- ثبات الأداتين .....

ثانيا: الدراسة الفعلية

1- عينة الدراسة 70

2- منهج الدراسة 71

3- أدوات الدراسة 71

4- الأساليب الإحصائية 72

خلاصة الفصل 73

الفصـل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد.....75

أولا: عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1. عرض نتائج الفرضية الأولى.....75

2. عرض نتائج الفرضية الثانية.....76

ثانيا: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....76

2. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....77

خلاصة الفصل.....78

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنــوان الجـدول	الصفحة
01	جدول يبين معاملات الارتباط بين مفهوم الذات واتجاهات الوالدين كما يدركهما الأبناء للبنين والبنات	7
02	جدول يوضح توزيع أسئلة استمارة الاتصال داخل الأسرة	64
03	جدول يوضح نتائج الصدق التمييز لمقياس الاتصال داخل الأسرة	65
04	جدول يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية	66
05	جدول يوضح نتائج الثبات للاتساق الداخلي.	66
06	جدول يوضح توزيع أسئلة استمارات مفهوم الذات	67
07	جدول يوضح نتائج الصدق التمييز لمقياس مفهوم الذات	68
08	جدول يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية	69
09	جدول يوضح نتائج الثبات للاتساق الداخلي.	70
10	جدول يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية	70
11	جدول يوضح توزيع أسئلة استمارة الاتصال داخل الأسرة	71
12	جدول يوضح توزيع أسئلة مفهوم الذات	71
13	جدول يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين	75
14	جدول يوضح الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة	76

كلمة شكر وتقدير

قال الله تعالى:"....و إن شكرتم لأزيدنكم...." الشكر لله سبحانه و تعالى على كريم فضله و حسن توفيقه لي في انجاز هذا العمل المتواضع، و الصلاة و السلام على خير الأنام محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

* الشكر و التقدير للأستاذ الفاضل د. رابحي اسماعيل على ما بذله من جهد و إرشادات و توجيهات لإتمام هذا العمل المتواضع.

* الشكر الجزيل لكل لأساتذتي الكرام الذين قدموا لي يد العون من قريب أو بعيد بإبداء النصح و الرأي الرشيد.

* الشكر الجزيل لمديرة المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني حساني بوناب على طيبة قلبها و صبرها معي لإتمام هذا المشوار الدراسي.

*الشكر الكبير لكل أفراد عائلتي التي كانت السند المعنوي لإنجاز هذا العمل و إنجاحه .

* لا أنسى أن أشكر جميع زميلاتي بالعمل و بالدراسة اللواتي و قفن بجانبي طيلة مشواري الدراسي.

مقدمـــــــة

مـقـدمـــــــــة:

تعتبـر الأسرة الوسط الاجتماعي الذي تتفاعـل فيه كمية هائلـة من العلاقات ، فيكتشف الطفل قواعد التواصل مع الآخر و يتعرف على حريته و حدوده و يميز بين الحقوق و الواجبات و بين الممنوعات و الممكنات و يدرك المنافسة و التضامن و طبيعة القيم الخاصة بمجتمعة، فتتولد لديه الحصيلة النهائية للسلوك الطفل.

فيتكامل الطفل اجتماعيا كلما وفر له الوالدان الجو الاجتماعي السليم المطبوع بالاستقرار و الباعث على تعليم الطفل حب الآخرين و كثيرا من القيم و التقاليد و المواقف التي تدل على التسامح و التعصب ***(بطرس،2008،ص45)*** التي يتعلمها أثناء مراحل تطوره المختلفة في احتكاكه مع أفراد أسرته فيكتسب السلوك الاجتماعي و التواصل و التفاعل مع الأفراد المحيطين به فتتشكل شخصية الطفل من خلال النمو المستمر و المتفاعل على طبيعة الوسط الاجتماعي الذي يترعرع فيه لأن الوالدين هما أهم المؤشرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل و تنشئته و تكوين شخصيته؛ لأن نوعية العلاقات السائدة بين الوالدي و أبنائهم تؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الأبناء و تصرفاتهم سواء داخل الأسرة أو في المدرسة، فيتلقى الطفل طريقة إدراك الحياة و كيفية التوجيه و التوافق و التفاعل مع الآخرين ***(عفاف، 2003، ص49-50)*** من أجل تشكيل شخصية الطفل و إدراكه لمفهوم ذاته وفكرته عن نفسه و أسلوبه الخاص في معاملة أفراد أسرته. لأنه من خلال الاتصال مع الوالدين أو مع الإخوة فيما بينهم تتشكل ذات الطفل انطلاقا من تطلعه للوالدين و معرفة اتجاهاتهم نحوه خلال غضبهم و سرورهم و يتأثر بهم عن طريق ما يقوم به من أدوار اتجاه أعمال أو ممارسات معينة لذلك تتأثر شخصية الطفل تبعا للأسرة و أنماط الأدوار التي يؤديها كل فرد و تؤثر هذه الأخيرة في تكوين مفهوم لذاته. لأن مفهوم الذات يتكون من تجارب الفرد و احتكاكه بالواقع من ناحية، كما يتكون كنتيجة للعلاقات الأسرية و يتأثر بالأحكام التي يتلقاها من الأفراد المحيطين به و المهمين بالنسبة إليه.

و من هذا المنطلق ستحاول الدراسة الحالية معرفة علاقة الاتصال داخل الأسرة بمفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. فاتبعت الطالبة الخطوات التالية :

الفصل الأول و يحتوي على الإطار العام للدراسة المتمثل في الإشكالية، الأهداف ، الأهمية ، تحديد المصطلحات ، الفرضيات و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني يضم بين طياته الاتصال داخل الأسرة و القسم الى شطرين مدخل عام حول الاتصال يضم تعريف الاتصال، خصائصه ، عناصره ، أنواعه ، مهاراته ، أهدافه ، معوقاته و الأبعاد الذاتية للاتصال.

الشطر الثاني يضم الاتصال داخل الأسرة الذي يتمثل في مفهوم عام للأسرة ، التفاعل و الاتصال ، العلاقات داخل الأسرة.

ثم الفصل النظري الأخير حول مفهوم الذات إلي يحتوي على مفهوم الذات و خصائصها و كذا أبعادها المختلفة و تطور مفهوم الذات من الطفولة ألى الرشد ثم أهم الممارسات التي تتضمنها و العوامل المؤثرة في مفهوم الذات.

وكأي دراسة أكاديمية فيجب أن نعرج على الجانب الميداني الذي يعتبر العمود الفقري لأي بحث في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية و ما يحتويه من فصلين :

فصل الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والحالية و يضم المنهج ، العينة ، الأدوات التي تجمع البيانات ثم الأساليب الإحصائية ثم تستقرأ البيانات المجمعة لتحللها فتمكننا من إعطاء التفسيرات و التنبؤ بالنتائج في فصل عرض و تحليل و مناقشة النتائج.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة .....أ.ب

الجانب النظري

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

1. إشكاليــة الدراسة 4
2. أهداف الدراسة.....5
3. أهمية الدراسة.....6
4. تحديد متغيرات الدراسة.....6
5. فرضيات الدراسة.....7
6. الدراسات السابقة.....7

الفصل الثاني : الاتصال داخل الاسرة

تمهيد 11

أولا: الاتصال الإنساني 11

1. تعريف الاتصال 11

2. خصائص الاتصال 12

3. عناصر الاتصال 13

4. أنواع الاتصال 15

5. مهارات الاتصال الجيد 20

6. أهداف الاتصال 21

7. معوقات الاتصال 21

8. الأبعاد الذاتية للاتصال 23

ثانيا: الاتصال داخل الأسرة 24
1. مفهوم عام للأسرة 24
2. التفاعل و الإتصال 25
3. العلاقات داخل الأسرة 26
4. صور الاتصال الخاطئ داخل الأسرة 36
خلاصة الفصل 38

الفصل الثالث: مفهوم الذات

تمهيد 40
1. تعريف الذات.....40
2. خصائص الذات 42
3. تعريف مفهوم الذات.....43
4. الأبعاد المختلفة لمفهوم الذات 45
5. تطور مفهوم الذات من الطفولة إلى الرشد.....46
6. اهم الممارسات التي يتضمنها مفهوم الذات 51
7. نظريات مفهوم الذات 52
8. العوامل المؤثرة في مفهوم الذات 58
خلاصة الفصل 61

الفصـل الرابـع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....63
أولا: الدراسة الاستطلاعية
1- أهداف الدراسة.....63
2- مكان الدراسة 63

3- زمان الدراسة 63
4- نتائج الدراسة.....64
- صدق الأداتين .....
- ثبات الأداتين .....
ثانيا: الدراسة الفعلية
1- عينة الدراسة 70
2- منهج الدراسة 71
3- أدوات الدراسة 71
4- الأساليب الإحصائية 72
خلاصة الفصل 73
الفصـل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج
تمهيد.....75
أولا: عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
1. عرض نتائج الفرضية الأولى.....75
2. عرض نتائج الفرضية الثانية.....76
ثانيا: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
1. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....76
2. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....77
خلاصة الفصل.....78
خاتمة
قائمة المراجع
الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنــوان الجـدول	الصفحة
01	جدول يبين معاملات الارتباط بين مفهوم الذات واتجاهات الوالدين كما يدركهما الأبناء للبنين والبنات	7
02	جدول يوضح توزيع أسئلة استمارة الاتصال داخل الأسرة	64
03	جدول يوضح نتائج الصدق التمييز لمقياس الاتصال داخل الأسرة	65
04	جدول يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية	66
05	جدول يوضح نتائج الثبات للاتساق الداخلي.	66
06	جدول يوضح توزيع أسئلة استمارات مفهوم الذات	67
07	جدول يوضح نتائج الصدق التمييز لمقياس مفهوم الذات	68
08	جدول يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية	69
09	جدول يوضح نتائج الثبات للاتساق الداخلي.	70
10	جدول يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية	70
11	جدول يوضح توزيع أسئلة استمارة الاتصال داخل الأسرة	71
12	جدول يوضح توزيع أسئلة مفهوم الذات	71
13	جدول يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين	75
14	جدول يوضح الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة	76

كلمــة شكــر وتقديـــــــر

قال الله تعالى:"....و إن شكرتم لأزيدنكم...." الشكر لله سبحانه و تعالى على كريم فضله و حسن توفيقه لي في انجاز هذا العمل المتواضع، و الصلاة و السلام على خير الأنام محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

* الشكر و التقدير للأستاذ الفاضل د. رابحي اسماعيل على ما بذله من جهد و إرشادات و توجيهات لإتمام هذا العمل المتواضع.

* كما أتقدم بوافر الشكر و الإمتنان لكافة أساتذة العلوم الإجتماعية و خاصة أساتذة علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم الذين قدموا لي يد العون من قريب أو بعيد.

* الشكر الجزيل لمديرة المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني حساني بوناب على طيبة قلبها و صبرها معي لإتمام هذا المشوار الدراسي.

* الشكر الجزيل لمديرة و أساتذة و إطارات ثانوية محمد بوصبيعات لما قدموه من تسهيلات و تعاون.

*الشكر الكبير لكل أفراد عائلتي التي كانت لي السند المعنوي لإنجاز هذا العمل و إنجاحه .

* لا أنسى أن أشكر جميع زميلاتي بالعمل و بالدراسة اللواتي و قفن بجانبي طيلة مشواري الدراسي.

الإهـــــــــداء

- إلى من أحمل اسمه ، إلى من علماني العطاء بدون انتظار بكل افتخار ، إلى منبع الحب و الحنان أمي و أبي العزيزين.
- إلى ملاكي في الحياة و السند المعنوي و المادي فجزاه الله عنا كل خير شريك حياتي زوجي الغالي.
- إلى فلذات كبدي و نور حياتي و قرة عيني أولادي رافع – شدى و اصيل
- إلى من هم سندي المأمول و عزوتي في الحياة و رفيقات دربي أخواتي كريمة و هناء كنزي في الحياة
- إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إخوتي علي – ابراهيم (حمزة) – عبد الرؤوف (bigshow)
- إلى عصافير الجنة الذين أرى التفاؤل بعينهم و السعادة في ضحكتهم أبناء أخواتي و إخوتي دايا – نبيل – مهدي – محمد – ساجد – ريماس
- إلى الذي أحببتهم و أحبوني عائلة زوجي الغالي
- إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة التي تحمل اسمي

إلى كل من اطلع على ثمرة جهدي و عصارة فكري و تحصيلي المتواضع.

مقدمـــــــة

مـقـدمـــــــــة:

تعتبـر الأسرة الوسط الاجتماعي الذي تتفاعـل فيه كمية هائلـة من العلاقات ، فيكتشف الطفل قواعد التواصل مع الآخر و يتعرف على حريته و حدوده و يميز بين الحقوق و الواجبات و بين الممنوعات و الممكنات و يدرك المنافسة و التضامن و طبيعة القيم الخاصة بمجتمعه، فتتولد الحصيلة النهائية لسلوك الطفل.

فيتكامل الطفل اجتماعيا كلما وفر له الوالدان الجو الاجتماعي السليم المطبوع بالاستقرار و الباعث على تعليم الطفل حب الآخرين و كثيرا من القيم و التقاليد و المواقف التي تدل على التسامح و التعصب ***(ح.بطرس،2008،ص45)*** التي يتعلمها أثناء مراحل تطوره المختلفة في احتكاكه مع أفراد أسرته فيكتسب السلوك الاجتماعي و التواصل و التفاعل مع الأفراد المحيطين به فتتشكل شخصية الطفل من خلال النمو المستمر و المتفاعل على طبيعة الوسط الاجتماعي الذي يترعرع فيه لأن الوالدين هما أهم المؤشرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل و تنشئته و تكوين شخصيته؛ لأن نوعية العلاقات السائدة بين الوالدي و أبنائهم تؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الأبناء و تصرفاتهم سواء داخل الأسرة أو في المدرسة، فيتلقى الطفل طريقة إدراك الحياة و كيفية التوجيه و التوافق و التفاعل مع الآخرين ***(م.عفاف، 2003، ص49-50)*** من أجل تشكيل شخصية الطفل و إدراكه لمفهوم ذاته وفكرته عن نفسه و أسلوبه الخاص في معاملة أفراد أسرته. لأنه من خلال الاتصال مع الوالدين أو مع الإخوة فيما بينهم تتشكل ذات الطفل انطلاقا من تطلعه للوالدين و معرفة اتجاهاتهم نحوه خلال غضبهم و سرورهم و يتأثر بهم عن طريق ما يقوم به من أدوار اتجاه أعمال أو ممارسات معينة لذلك تتأثر شخصية الطفل تبعا للأسرة و أنماط الأدوار التي يؤديها كل فرد و تؤثر هذه الأخيرة في تكوين مفهوم لذاته. لأن مفهوم الذات يتكون من تجارب الفرد و احتكاكه بالواقع الذي يحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه ويمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حيث يتكون أيضا

كنتيجة للعلاقات الأسرية و يتأثر بالأحكام التي يتلقاها من الأفراد المحيطين به و المهمين بالنسبة إليه.

و من هذا المنطلق ستحاول الدراسة الحالية معرفة علاقة الاتصال داخل الأسرة بمفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. فاتبعت الطالبة الخطوات التالية :

الفصل الأول و يحتوي على الإطار العام للدراسة المتمثل في الإشكالية ، الأهداف ، الأهمية ، تحديد المصطلحات ، الفرضيات و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني يضم بين طياته الاتصال داخل الأسرة و قسم الى شطرين مدخل عام حول الاتصال يضم تعريف الاتصال، خصائصه ، عناصره ، أنواعه ، مهاراته ، أهدافه ، معوقاته و الأبعاد الذاتية للاتصال.

الشطر الثاني يضم الاتصال داخل الأسرة الذي يتمثل في مفهوم عام للأسرة ، التفاعل و الاتصال ، العلاقات داخل الأسرة و صور الإتصال الخاطئ.

ثم الفصل النظري الأخير حول مفهوم الذات الذي يحتوي على مفهوم الذات و خصائصها و كذا أبعادها المختلفة و تطور مفهوم الذات من الطفولة إلى الرشد ثم أهم الممارسات التي تتضمنها و العوامل المؤثرة في مفهوم الذات.

وكأي دراسة أكاديمية يجب أن نعرج على الجانب الميداني الذي يعتبر العمود الفقري لأي بحث في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية و ما يحتويه من فصلين :

فصل الإجراءات المنهجية للدراسة: يضم المنهج ، العينة ، الأدوات التي تجمع البيانات ثم الأساليب الإحصائية ثم تستقرأ البيانات المجمعة لتحللها فتمكننا من إعطاء التفسيرات و التنبؤ بالنتائج في فصل عرض و تحليل و مناقشة النتائج.

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكاليـــة الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- تحديد متغيرات الدراسة

5- فرضيات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1-الإشكاليـــــة:

يعتبر مفهوم الذات من العوامل الموجهة للسلوك في ضوء التصورات التي يكونها الفرد عن نفسه ، فهو الشيء الوحيد الذي يجعل للفرد الإنساني فرديته الخاصة به، ولهذا يعتبر من الأبعاد الهامة في دراسة الشخصية نظرا لكونه من العوامل التي تمارس تأثيرا كبيرا على السلوك إذ يعتبر الركيزة الأساسية في بناء الشخصية حيث يتحدد سلوك الفرد و توافقه بنوع مفهوم الذات الذي يكونه عن نفسه .

تمثل طريقة إدراك الذات و إدراك الآخرين المحور الرئيسي لتنظيم الشخصية و تحديد السلوك حيث يختلف الناس فيه مثلما يختلفون في أي صفة أخرى مثله في ذلك الذكاء و الاتجاهات، إذ يعتبرونه غالبية العلماء العامل الأهم إطلاقا في التأثير على السلوك .

ومن العلماء الذين اهتموا بدراسة هذا الموضوع ميد (Mead) 1934 وأنكيال (Angyal)1941،وهلكارد (Hilgard) 1949، وسنيك كومبر (Snyg Comb) 1949، ماسلو (Maslow) 1954، وألبورت (Allport) 1961، وسايموندس (Symonds) 1951، و وايلي (Wyli) 1968، وبخاصة العالم كارل روجرز Carl Rogers1941، حيث احتل مفهوم الذات مكانا مهما في نظريته حول الشخصية وأسلوبه المعروف بالعلاج المتمركز حول العميل، وأضحى مفهوم الذات من العوامل المهمة التي يركز عليها الأخصائيون والنفسانيون في التوجيه والإرشاد النفسي وعلى العموم ينمو مفهوم الذات عند الفرد داخل الأسرة التي تعتبر وحدة ديناميكية ذات الأثر البارز في تكوين الشخصية الاجتماعية للطفل، فهو يتكون كنتيجة للعلاقات الأسرية ويتأثر بالأحكام التي يتلقاها الفرد من الأفراد المحيطين به والمهمين بالنسبة إليه. ***(ن. الشماع ، 1981 ، ص185).***

و يتشكل مفهوم الذات منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بالأسرة فيكون فكرته عن نفسه من خلال التفاعل

مع أفراد أسرته و من خلال أساليب الثواب و العقاب و اتجاهات الوالدين و قيمهم وعاداتهم و تقاليدهم و أخلاقهم ، و يتعلم اللغة في البيت ، و يكتسب المعتقدات عن طريق التفاعل العائلي و العلاقات القائمة داخل الأسرة و نسق الاتصال بين أفراد الأسرة حيث تسمح له بالانسجام و التعاون و ممارسة عمله ضمن أفراد مجتمعه، فقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات أهمية الأسرة في نمو شخصية الأبناء باعتبارها المسؤولة الأولى على تكوين شخصيتهم ، حيث يرى علماء الاجتماع أن الأسرة هي أصلح بيئة للتربية وتكوين الناشئ وخصوصا في سنوات عمره الأولى.***(م.خشاب، 1981، ص 28)***

فقد يتضح مما سبق كيف يتأثر مفهوم الذات بطبيعة التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية، فالفرد الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل يرفع ذلك من قدراته، اهتماماته ومهاراته وثقته بنفسه وسلامة علاقاته مع الآخرين، وقدراته على مواجهة الظروف التي تصادفه، وهذا ما سنحاول البحث فيه من خلال هذه الدراسة ، وعليه فإشكالية دراستنا هذه تتلخص في التساؤلين الآتيين:

- هل توجد علاقة بين الاتصال داخل الأسرة ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة؟

2- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن:

- ✓ درجة الاتصال داخل الأسرة عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ درجة مفهوم الذات عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ العلاقة بين الاتصال داخل الأسرة ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ وجود الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة.

3- أهميــة الدراســة:

تكمن أهمية هذه الدراسة على ضوء النتائج المتحصل عليها فيما يلي:

- ✓ لفت انتباه الأولياء إلى أهمية الاتصال بين أفراد الأسرة وما ينجر عنه من تأثير على سلوك الأبناء.
- ✓ لفت انتباه المربين إلى أهمية مفهوم الذات في التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ الثالثة ثانوي.
- ✓ إفادة المهتمين بما توصلنا إليه من نتائج تخدم هذا البحث وفتح المجال للبحوث ودراسات أخرى أكثر توسعا.

4- تحديـد متغيرات الدراســة إجرائيا:

4-1. تعريف الاتصال داخل الأسرة:

هو تلك العلاقة التي تجمع بين الفرد (التلميذ السنة الثالثة ثانوي) وأفراد أسرته (الوالدين والإخوة) والتي تقوم على أساس الحوار والمشاركة في مختلف الأمور.وتتحدد اجرائيا في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على استبيان الاتصال داخل الأسرة المصمم من طرف الطالبة في هذه الدراسة.

4-2- تعريف مفهوم الذات:

هو الصورة الكاملة التي يكونها التلميذ عن نفسه كشخص له كيانه الخاص و إمكانياته و قدراته و حاجاته و خبراته و وصفه لها كما هو حاليا (الذات المدركة) و كما يعتقد فيه الآخرون (الذات الاجتماعية) و كما يود أن يكون (الذات المثالية)، ويتحدد اجرائيا في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على استبيان مفهوم الذات المعتمد في هذه الدراسة.

5- فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيتي الدراسة تبعا لتساؤلي الإشكالية في الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاتصال داخل الأسرة ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة.

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسة جورارد حول الارتباط بين مفهوم الذات: لدى مجموعتين من البنات و البنين و رأيهم في اتجاهات الأب و الأم نحوهم.

✓ هدف هذه الدراسة هو معرفة الارتباط بين مفهوم الذات لدى مجموعتين من البنين والبنات ورأيهم في اتجاهات الأب والأم نحوهم.

✓ وضع اختبار وطلب منهم تصنيف عدد العبارات مرتين، مرة بالنسبة لمفهوم الذات لديهم ومرة لرأي الوالدين فيهم. وقد وجد أن هناك ارتباط بين مفهوم الذات واتجاه الوالدين كما يدركها الأبناء في حالتي الأم والأب لكل من البنت والولد ، كما هو مبين في الجدول رقم (01).

الجنس	الأب	الأم
البنات	0.66	0.77
البنين	0.65	0.70

جدول رقم (01) يبين معاملات الارتباط بين مفهوم الذات واتجاهات الوالدين كما يدركهما الأبناء للبنين والبنات.

إن وجود الارتباط مهم بصرف النظر عن حقيقة اتجاهات الوالدين وصحة تقدير الأبناء لهذه الاتجاهات .

فالفرد الذي يعتقد أن والديه يستحسنون صفاته فانه يستحسن هو الآخر هذه الصفات في ذاته وبالعكس فان من يشعر أن والديه غير راضين عنه لا يرضى عن نفسه بصرف النظر عن صحة هذا الاعتقاد أو خطئه. ***(ن. الشماع ، 1981 ، ص194).***

تؤكد هذه الدراسة بان الوالدين الذين يحسنون صفات أبنائهم و يتقربون منهم مما يستحسن أبنائهم هذه الصفات في ذاتهم ، و يكونوا مفهوما ايجابيا لذاتهم و العكس صحيح ، و هذا ما تصبوا إليه الدراسة الحالية.

6-3- دراسة جبالي(1991): العلاقة بين أساليب التنشئة التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم و مفهوم الذات عند هؤلاء الأبناء.

تهدف دراسة جبالي للكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأصح التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم و مفهوم الذات عند هؤلاء الأبناء .

تكونت عينة الدراسة من (408) تلميذ و تلميذة من الصف الثاني الإعدادي نصفهم ذكور و النصف الأخر إناث.

استخدم في الدراسة استبيانا للتنشئة الاجتماعية يتكون من (45) فقرة و هو مختصر لاستبيان التنشئة الاجتماعية للسفار (1984) و استخدم كذلك قائمة مفهوم الذات للأطفال الذي طوره عبد الله الكيلاني و علي عباس (1980) و قامت الباحثة باختصاره إلى (70) فقرة.

كشفت نتائج الدراسة على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالتين للتنشئة الاجتماعية و مفهوم الذات ، و أظهرت أن التلاميذ الذين يتربون في جو من الديمقراطية يتفرقون في مفهوم الذات على الذين يتربون في أجواء من الحماية و السيطرة. ***(أ. قحطان ، 2004 ، ص90-91).***

نتائج هذه الدراسة تتفق مع مبدأ الدراسة الحالية و هو أن الأبناء الذين يتربون في جو من الديمقراطية يسوده الحوار و الاتصال المتبادل بين الوالدين يكونون مفهوم ذات إيجابي و العكس صحيح.

6-4- دراسة دنيس و بياني (Dennis et Paini):العلاقة بين المراهقين و شخصية الأبناء في الكشف عن مفهوم الذات لدى المراهقين

فقد بحثت عن العلاقة بين المراهقين و شخصية الآباء في تطور الشخصية لدى أبنائهم و تأثير نمط التربية التي يتبعها الآباء في كشف مفهوم الذات لدى المراهقين و تألفت العينة من (174) طالبا من المرحلة الإعدادية .

و من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأسرة التي يتصف فيها أبنائها بالدفء و التسامح و المحبة كان أبنائهم أكثر كشف لذاتهم من الأسر التي تتصف بالقسوة و التسلط و السيطرة.

يظهر من خلال ذلك الأثر الكبير لأنماط التربية التي يتبعها الآباء إذ أن الكشف عن الذات يحمل في طياته الايجابية نحو الذات لان الإنسان بشكل عام يحاول أن يظهر السمات الايجابية و في ذات الوقت يتجنب أو يخفي السمات السلبية. ***(أ.قحطان،2004 ، ص94)***

تشير هذه الدراسة الى أن أنماط تعامل الوالدين مع الأبناء يرسم نمط التعامل الذي يؤثر بدوره في رسم ملامح الشخصية بشكل عام و مفهوم الذات لدى الأبناء بشكل خاص.

نستنتج من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات السابقة الذكر و التي تخلص إلى أن أنماط تعامل الوالدين و العلاقات القائمة فيما بينهم و بين أبنائهم تؤثر على تكوين مفهوم لذاتهم الذي يؤثر هذا الأخير على تشكيل شخصيتهم. وهذا ما نحاول التوصل اليه في نتائج دراستنا الميدانية.

الفصـل الثانـي

الاتصال داخل الأسرة

تمهيد

أولا: الاتصال الإنساني

1. تعريف الاتصال
2. خصائص الاتصال
3. عناصر الاتصال
4. أنواع الاتصال
5. مهارات الاتصال الجيد
6. أهداف الاتصال
7. معوقات الاتصال
8. الأبعاد الذاتية للاتصال

ثانيا: الاتصال داخل الأسرة

1. مفهوم عام للأسرة
2. التفاعل و الاتصال
3. العلاقات داخل الأسرة
4. صور الاتصال الخاطئ داخل الأسرة

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية القاعدية للمجتمع والتي تقوم بوظائف شخصية واجتماعية تتجسد من خلال التفاعل المباشر (وجها لوجه) و التواصل بين أفرادها .

فالعلاقات الأسرية تقوم على التبادل و التأثيرات المتبادلة التي تساعد على التماسك و التعاون الذي ينمي شخصية أبنائها .

و سنتناول في هذا الفصل مختلف جوانب الاتصال الإنساني.

أولا : الاتصال الإنساني:

1- تعـريف الاتصـال:

لقد تعددت مفاهيم الاتصال بتعدد التخصصات والمجالات التي تناولته من بينها، الإعلام ، الإدارة ، العلوم الإنسانية...

وتتناول هذه الدراسة مفهوم الاتصال من وجهة نظر علماء النفس حيث يجمع هؤلاء على أن الاتصال هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة ومتعددة في مختلف المواقف سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر.

1-1. التعريف اللغوي: لقد اشتقت كلمة اتصال من الكلمة اللاتينية Communis التي تعني المشاركة و بمعنى المشاركة في المعلومات او تبادل المعلومات و المشاعر و الاتجاهات و يرى آخرون أن الاتصال هو إرسال المعلومات للحصول على استجابة.

1-2. تعريف القاموس: الاتصال هو علاقة بين الأفراد فبدون اتصال الحياة الاجتماعية مستحيلة ، فالاتصال هو في الأصل إدراك يتضمن تحويل المعلومات المقصودة أو غير المقصودة للتأثير في الفرد أو في الجماعة المستقبلة . ***(S.Norbert;1982 , p68S).***

1-3. تعريفات المتخصصين:

الاتصال هو تحويل المعلومات من مكان إلى آخر (نقطة إلى أخرى) أي من المصدر إلى المرسل إليه (المستقبل). ***(ص.ابو جادو ، 2006 ، ص 101)***

تعريف شانون و ويفر(1949): إن الاتصال يمثل كافة الأساليب و الطرق التي يؤثر بموجبها عقل في عقل آخر باستعمال الرموز المختلفة في تلك الفنون.

تعريف برنسون و ستايز(1964): الاتصال هو عملية نقل المعلومات و الأفكار و المهارات بواسطة استعمال الرموز(الكلمات و الصور و الأشكال و الرسومات) ، و يمكن تعريفه أيضا بأنه تبادل المعلومات و الأفكار و الاتجاهات بين الأفراد في إطار نفسي و اجتماعي و ثقافي معين مما يساعد على تحقيق التفاعل بينهم من اجل تحقيق الأهداف المنشودة.

تعريف هاني عبد الرحمان : هو تلك العملية الديناميكية التي يؤثر فيها شخص سواء عن قصد أو غير قصد على مدركات شخص آخر وآخرين من خلال مواد و وسائل مستخدمة بشكل و طرق رمزية. ***(م.مزيان ، 2002 ، ص91-92).***

من خلال التعاريف السابقة الذكر نخلص الى أن الاتصال هو عملية نقل و تلقي الأفكار و الآراء و تبادل المهارات و المعلومات للتأثير في الآخرين و تحقيق التفاعل فيما بينهم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

2-خصائص الاتصـال:

يتمتع الاتصال بمجموعة من الخصائص نجملها فيما يأتي:

- ✓ انتشار الاتصال في المكان و الزمان

- ✓ استمرارية الاتصال و ضرورة وجود شبكة مفتوحة لتدفق و حركة المعلومات في كل اتجاه.
- ✓ الاشتراك و المشاركة في المعنى و ضرورة تحقيق عائد مقبول من ورائه.
- ✓ الاتصال اخذ و عطاء إذ تستثمر في الاتصال بقدر ما تتوقع تحقيقه من هذا الاتصال من فوائد خاصة عند وجود الثقة و الالتزام.
- ✓ يتضمن الاتصال تناول رمزي للمعلومات لا يمكننا التوقف عن الاتصال لطالما وجد الآخرون فوجد التفاعل و وجد الاتصال.
- ✓ تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل ومن ابرز أدوات الاتصال لاستمرار الهوية الثقافية للأفراد و المجتمع .***(م. عدون ، 2004 ، ص84).***

3-عناصر الاتصال:

لكي يتم الاتصال لابد من توفر العناصر الضرورية لذلك وهي:

3-1.المرسل أو المصدر: المرسل هو مصدر الرسالة و هو أول أطراف العملية الاتصالية و صاحب الفكرة فهو مجموعة الأشخاص أو الشخص الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه في أفكاره واتجاهاته أو خبرات معينة.

ويعتبر المرسل هو المسؤول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم أو المبادئ أو الاتجاهات التي يحتاجها من يتعامل معه من الأفراد أو الجماعات في موقف معين قد يكون شخصا يتكلم أو يكتب أو يحاضر أو يشير بيده أو بجسمه.

3-2.المستقبل: يشكل العنصر الثاني في عملية الاتصال و يطلق عليه المتلقي و هو الفرد الذي يوجه إليه المرسل رسالته و محتواها ليشارك في الأفكار و المعلومات قصد تعديل سلوكه أو إبداء رأيه أو مناقشة مضمون الرسالة و قد يكون المتلقي فردا واحدا أو جماعة محدودة أو غير محدودة.

3-3.الرسالـــة : تعتبـر الرسالـة جوهـر عمليـة الاتصال و قـد تكون معلومات وحقائق أو مهارات أو ميول و قيم أو مشاعر و عواطف إنسانية و أحاسيس و الاتجاهات التي يرغب المرسل في إشراك الآخرين فيها. ***(ع.كفافي و اخرون ، 2008 ، ص65-67).***

3-4.الوسيلـــة: هي الأداة التي تنقل الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل وقد تكون هذه الوسـائل لفظية مثل: المحاضرة، المناقشة، الندوة أو وسائل مكتوبـة كالكتـب، الخطابـات، النشرات والتقارير وقد تكون هذه الوسائل غير لفظية كالصور والرسوم التوضيحية و قد تكون سمعية كما هو الحال في الإذاعة أو بصرية مثل التلفاز و جهاز الكمبيوتر.

3-5.الاستجابة ، التغذية الراجعة: هي مدى قبول الرسالة أو رفضها و قد تكون الاستجابة سريعة أو بطيئة أو متأخرة و قد تكون ايجابية أو سلبية فهي الإجابة التي يجيـب بـها المستقبل علـى الرسـالة التي يتلقاها من المصدر وقد يأخذ الرجع نفس الشكل الـذي تـأخذه الرسـالة وقد يـأخذ شكلا مخالفا. ***(ص.ابو جادو ، 2006 ، ص 102-103).***

3-6.التشويش ، التأثير: هو العنصر الذي يدخل في العملية الاتصالية فيغير من المعنى المراد إيصاله بدرجات متفاوتة أي أن كل ما يغير المعنى المراد من أي رسالة يسمى تشويشا عنها ، و هناك عدة أنواع من التشويش منها:

- التشويش المادي.
- التشويش النفسي.
- التشويش التكنولوجي العضوي.
- التشويش الدلالي.***(أ.تركستاني ،بدون سنة،ص7).***

4-أنواع الاتصـال:

إن الاتصال هو عملية تبادل الخبرات والمعلومات ونقل المعارف من فرد إلى آخر أو بين فرد وجماعة أو بين جماعة وأخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذا التنوع في عملية الاتصال دفعنا إلى تصنيفه كما يلي:

4-1. أنواع الاتصال حسب الوسائل و الطرق:

لقد استخدم الإنسان في العصور الأولى وقبل نشأت اللغات اللفظية كل ما في حوزته من إمكانيات ووسائل لنقل الرسائل إلى الآخرين. فقد استخدم خلال فترات تطوره الأولى الإشارات الصوتية وإشعال النار والدخان وتعبيرات الوجه ودقات الطبول وغيرها من الوسائل التي يفهمها جميع الأفراد في الجماعة لتدل على أشياء معينة كالجوع والعطش ، أو التنبيه إلى خطر معين ، أو تبليغ خبر مفرح أو غير ذلك من الأفكار و الأحاسيس المختلفة.

ومع تطور الحياة استخدم الإنسان الرموز البصرية للتسجيل والنقل والاتصال والتي مهدت لنشأت الكتابة الأبجدية واستخدام الإنسان الرموز واللغة اللفظية . وعلى ذلك يمكن تقسيم الاتصال الإنساني حسب اللغة المستخدمة إلى نوعين:

4-1.1.الاتصال اللفظي أو الاتصالات اللغوية: يمكن تمييز نوعين من اللغة اللفظية:

- ✓ **اللغة اللفظية الشفهية المسموعة:** هي التي تقوم على استعمال الكلمة الملفوظة المباشرة كما يحدث في التخاطب الشفوي للأفراد مثل: المحاضرات، الندوات، المناقشات، المناظرات والمقالات الاجتماعية... أو الملفوظة المنطوقة كما هو الحال في التسجيلات السمعية والاتصال الهاتفي والإذاعي بالراديو.
- ✓ **اللغة اللفظية المكتوبة:** التي تعتمد على الكلمة المكتوبة كما هو الأمر في الكتب، الصحف، المجلات، المنشورات، الشروح السبورية والرسائل بكل أنواعها.

4-2.1.الاتصال غير اللفظي: تتمثل هذه اللغة في الإشارات والحركات التي يستخدمها الإنسان لنقل فكرة أو معنى إلى إنسان آخر يصير مشتركا معه في الخبر.

ومن أشكال الاتصال غير اللفظـي هي:

- ✓ **الحركات و الإيماءات** : عن طريق الحركات التعبيرية و الإشارات و الإيحاءات مثل الابتسام و العبوس و حركة الرأس ، المصافحة باليد ، الدفع ، المعانقة..

- ✓ **السكوت و الإنصات:** يعتبر هذا الأسلوب من الاتصالات ذات فاعلية حيث يخطط الاتصال بطريقة يستدل من الإنصات و السكوت على أن الرسالة قد تم استيعابها. ***(ع.الاغبري، 2000، ص113).***

4-2. أنواع الاتصال من حيث طبيعته:وتتمثل في:

4-1.2.الاتصالات الرسمية: هي التي تتم خلال خطوط السلطة الرسمية في إطار الهيكل التنظيمي ، الذي تحدد فيه اتجاهات و قنوات الاتصالات و عن طريق التسلسل التنظيمي الرسمي نتيجة التعليمات و الأوامر و المعاملات الرسمية و التقارير المختلفة.

فهي تلك الاتصالات التي يحكمها التنظيم و تمر عبر خطوط السلطة بتدرج نازل أو صاعد حسب المراكز و المستويات الإدارية و يمكن تحديد ثلاث أنواع منها:

- ✓ **الاتصالات من الأعلى إلى الأسفل (الاتصالات الهابطة):** و التي تتم بين مستوى تنظيمي أعلى و مستوى تنظيمي أدنى ، حيث تكون في محيط العمل و المؤسسة مثل القرارات و الأوامر و التعليمات و التوجيهات.

- ✓ **الاتصالات من الأسفل إلى الأعلى (الاتصالات الصاعدة):** و التي تتجه من المستويات التنفيذية إلى المستويات العليا في أي جهاز إداري و تهدف إلى إعطاء

الفرصة للمسؤولين في إيصال المعلومات لرؤسائهم من اجل الحصول على معلومات عن النشاطات و القرارات و أداء الأفراد في مستويات دنيا.

✓ **الاتصالات الأفقية:** هي انسياب الاتصالات من الأفراد على نفس المستوى الإداري أي تبادل وجهات النظر بين العاملين و تبادل المعلومات و الخبرة على نفس المستوى الإداري ، و هو ضروري لزيادة درجة التنسيق بين مختلف الوحدات الإدارية في المؤسسة.

4-2.2.الاتصالات غير رسمية: فهي اتصالات مباشرة بين الأفراد في المؤسسة الواحدة تقوم على العلاقات الشخصية التي تنشأ بينهم ، و بها عدة أنماط من الاتصالات الاجتماعية و هي :

✓ **الاتصالات القطرية (المحورية):** حيث يتيح لعضو واحد في المحور أن يتصل بأعضاء المجموعة الآخرين و لا يستطيع أعضاء المجموعة الاتصال المباشر بالرئيس ***(م.الهادي ، 2002 ، ص54).***

4-3.أنواع الإتصال من حيث اتجاهه:وتتمثل في:

4-1.3.الاتصال من اتجاه واحد: غالبا ما يطلق عليه بالاتصال الناقص لأنه يسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل دون أن يصاحبه ردود فعل من المستقبل أو تغذية عكسية توضح مدى وصول الرسالة ومحتواها ومدى استيعاب المستعمل لهذا المحتوى أم لا، وهي طريقة منظمة وسريعة وما يعاب عليها أنها لا تعطي الفرصة لاكتمال التفاعل بين طرفي الاتصال مثلها يحدث في البرامج الإذاعية والتلفزيونية المسجلة.

4-2.3.الاتصال من اتجاهين: يطلق هذا النوع من الاتصال على الاتصال الكامل الذي يتيح الفرصة لكل من المرسل والمستقبل للمناقشة والتعبير عن رأيهم؛ أي أنه

يتوفر على كل عناصر عملية الاتصال خاصة عنصر التغذية الرجعية التي من خلالها يستطيع المرسل أن يتأكد أن رسالته قد وصلت إلى المستقبل وأنه قد أدرك محتواها... ***(م.سلامة و آخرون ، 1991 ، ص63-64)***

4-4.أنواع الاتصال من حيث أساليبه:

4-1.4. الاتصال غير المباشر: هو واضح الطلب، أي أن رسالة المرسل لا تكون مفهومة القصد عند المستقبل، فقد يفهمها بمعاني ومقاصد كثيرة.

4-2.4.الاتصال المباشر: يكون في المعنى والقصد وله مفهوما واحدا يفسر به الرسالة. ***(م. فهمي ، بدون سنة ، ص194).***

4-5.أنواع الاتصال من حيث درجة تأثيره : قسم الاتصال من حيث درجة تأثيره إلى ثلاث أنواع:

4-1.5.الاتصال الذاتي : هو تفاعل صغير بين الإنسان ، الصور الذهنية، التجارب ، المعارف و المواقف السابقة ، كما انه يمكننا من فهم الكيفية التي يتعاطى فيها الإنسان مع عالمه الخاص و العالم المحسوس. ***(ع.الطويرقي ، 1997 ، ص35).***

4-2.5.الاتصال الشخصي المباشر او الاتصال وجها لوجه: يقصد به العملية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات بطريقة مباشرة وجها لوجه وفي اتجاهين دون وسائط، حيث يكون المرسل والمستقبل على اتصال ببعضهما البعض وجها لوجه إذ يتلقى المرسل استجابة المستقبل مباشرة بعد أن يستقبل الرسالة وبذلك يصبح المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلا. ويصبح التفاعل فيما بينهما.

4-3.5.الاتصال الجماهيري: يقصد به العملية التي يتم من خلالها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات إلى عدد كبير من الأفراد وهو يتم بطريقة غير مباشرة حيث يكون

المستقبلين في مكان محدود غالبا ويكون الاتصال في هذه الحالة ذو اتجاه واحد حيث أن الإجابة لا تظهر أثناء الاتصال وإنما بعد ذلك بفترة مثل : الخطابات الرئاسية و الترشيحات الانتخابية ويتميز هذا النوع من الاتصال بالقدرة على التوصيل السريع والسهل للأفكار والمعلومات كما أنه يساهم في مخاطبة فئات كبيرة من الناس في وقت واحد عن طريق وسائط الكترونية مسموعة او مسموعة مرئية لها قدرة بث العديد من الرسائل لهذا الجمهور متجاوز حاجز الزمان و المكان.

4-4.5. اتصال الجماعات الصغيرة أو الاتصال الجماعي: لا يخرج هذا النمط من الاتصال عن الاتصال وجها لوجه لأنه هو الآخر يتم بشكل مباشر و عفوي و الاختلاف في هذا النوع في أن الاتصال يتعدى شخصين ليصل إلى عدد محدود من الأشخاص مثل الاتصال الذي يتم في القاعات الدراسية ، المؤتمرات ، مجالس الأقسام ، الاجتماعات..

والمشاركون في هذا النوع من الاتصال يتفاعلون مع بعضهم البعض و مع الآخرين من خلال شحنات كبيرة من العواطف و المشاعر المشتركة. ***(ج.عطوي ،2008، ص115).***

4-6.الاتصال من حيث المكان:

4-1.6.الاتصالات الداخلية: تتم في البيئة الداخلية للمؤسسة بمعنى أن يتم بين العاملين في الإدارات و الأقسام المتواجدة داخل المؤسسة.

4-2.6.الاتصالات الخارجية: تتم ما بين المؤسسة و البيئة الخارجية في المؤسسات و الوزارات الأخرى . ***(ج.عطوي ، 2008، ص116).***

5-مهارات الاتصال الجيـد:

تتمثل مهارات الاتصال الجيد في مجموع النقاط الآتية:

✓**اللياقة:** قدرة المتصل على التحدث و إبراز تعبيراته و قدراته و التمتع بكل إمكانيات الذوق الرفيع في التعامل.

✓**الإنصات:** ضرورة الإنصات و الاستماع إلى الطرف الآخر و الاستفادة القصوى مما يقوله و يرغب به.

✓**الاختيار**: اختيار الكلمات المناسبة و التحدث و اختيار الأسئلة و العروض.

✓**التفكير**: التفكير الجيد قبل التحدث و الفهم الدقيق لما يفكر فيه الآخرون ولما يشعرون به و ابتكار الأفكار الخلاقة.

✓**السلوك**:التحـدث بأسلـوب راق و بكلمات رشيقـة و تجنـب السلوك و القلـق و الارتباك و الهدوء المتزن.

✓**التوفيق**: تحديد متى سنتحدث (قد يكون السلوك أفضل) و البحث عن الإشارة المناسبة و الابتسامة حكمة طيبة يرتاح لها الطرف الآخر.

✓**الإطار المرتب**: الترتيـب المنطقي للكلام ، الإتقان بالعبارات المتصلة و ذات المعانـي و الدلالة تكون واضحة و هادفة.

✓**التفاعـل**: ضـرورة التفـاعل مع الآخـرين و إشعارهـم انك مهتـم بهم و تلبيـة حاجاتهـم و حل مشاكلهم لإشعارهم بالتفاعل الصادق و بشكل مستمر.***(ح.الطائي،2009،ص100)***

6. أهداف الاتصال:

تسعى عملية الاتصال إلى تحقيق هدف عام ، وهو التأثير في المستقبل حتى يشارك المرسل في الخبرة ، قد يحدث هذا التأثير على أفكاره لتعديلها أو تغييرها أو على اتجاهاته أو على مهاراته، لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:

- ✓ **هدف توجيهي:** يمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات مرغوب فيها.
- ✓ **هدف تثقيفي:** سيتحقق حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم، زيادة معارفهم، اتساع آفاقهم وفهمهم لما يدور حولهم من أحداث.
- ✓ **هدف تعليمي:** حينما يتجه الاتصال نحو اكتساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.
- ✓ **هدف ترفيهي أو ترويجي:** يتحقق حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور.
- ✓ **هدف اجتماعي:** يتيح الاتصال فرصة لزيادة احتكاك الجماعة بعضهم بالبعض الآخر وبذلك تقوى الصلات الجماعية بين الأفراد. ***(أ.بخوش ، 2008 ، ص14-15)***

7-معوقات الإتصال:

إن أي خلل أو إخفاق يحصل في عملية الاتصال يترك آثار سلبية على نوعية الرسالة المنقولة و بالتالي على نتائج الأداء ، فنظام الاتصال ينبغي أن يكون محكم الحلقات بين عناصره و أي تعبير يحدث فيه فانه يضعف هذا النظام. ***(firsk communicating,2006,P25)***

7-1.معوقات الاتصال من قبـل المرسـل:

استخدام المرسل لكلمات لها دلالات و معاني مختلفة.

✓تركيز تفكير المرسل حول ذاتـه

✓تكوين المرسل لأفكار وأحكام مسبقة على المستقبل.

✓ اسقاط المرسل دوافعه وحاجاتـه اللاواعية على المسـتقبل ككبت أجزاء من رسالته أو أن يتباهى المرسل بشخصية أخرى كذلك الحالة النفسيـة السلبية التي يمـر بها المرسـل تؤثر بشكل سلبي على جوهر الرسالة. ***(ع.دويدار، 1995، ص173).***

7-2.معوقات من قبـل المسـتقبل:

عدم سماع المستقبل الرسالة أو عدم فهم المقصـود منـها بدقـة

✓ الحكم الشخصي لمستقبل الرسالة يؤثر علـى عمليـة الاتصـال.

✓ مدى تناسب المثيرات التي تحتـوي عليـها الرسـالة مـع درجـة ومستوى وعـي المستقبل.

✓ مدى بساطة محتويات الرسالة وانتظامها ودرجـة الجـدية فيـها.

✓ عدم الثقة في المرسل حيث تحدد درجة تفهم المسـتقبل لمحتويـات الرسـالة باتجاهـه نحو المرسل وتقييمه لشـخصيته واتجاهاتـه.

✓ سوء إرجاع الأثر ويتجلى بعدم إعطـاء ردود الفعل الدالـة علـى حسن استقباله للرسالة وتفاعله معها مما يؤدي إلى إرباك عمليـة الاتصـال.

(م.شهيب، بدون تاريخ، ص248-251).

7-3.المعوقات النفسية الجسدية:

وهي من أكثر المعوقات أثرا على الاتصال ومنها ما هو ثابت ودائم كمثل معاناة الشخص من اضطراب الحواس أو من الاضطرابات الإدراكية المستقلة ومنها ما هو متغير مثل مرور الشخص بحالة نفسية عابرة بحيث تؤثر هذه الحالة على الاتصال بشكل مؤقت ...

7-4.المعوقات الثقافية-الاجتماعية: هذه المعوقات من الأصعب والأكثر احتمالا لأشكال اللبس والغموض وتتفرع هذه المعوقات عن التقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة في مجتمع ما والمختلفة عن باقي المجتمعات كالتباعد الاجتماعي، الانحياز الاجتماعي... ***(م.النابلسي ، 1991 ، ص43-51)***

8-الأبعاد الذاتية للاتصال:

عندما يقوم شخص ما بعملية الاتصال فإن حالته النفسية والانفعالية تنعكس مباشرة على هذه العملية، فإذا كان حزين أو مسرورا أثناء عملية الاتصال فإن ذلك سينعكس على هذا الاتصال ويمكن أن نلخص الأبعاد الذاتية لعملية الاتصال في العناصر التالية:

- ✓ **الإدراك الانتقائي:** يتجه الإنسان أثناء الاتصال إلى تركيز انتباهه على عوامل معينة تهمه ذاتيا وتتوافق مع حاجاته وقدراته الشخصية لأنه بطبيعته الإنسانية عاجز عن الإحاطة بكل مدركاته وعن استخدام كافة قواه الإدراكية دفعة واحدة.

- ✓ **الاتصال وصورة الذات:** إن الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه تؤثر في عملية الاتصال التي يجريها بحيث يحاول إقناع الآخرين ومن يتفاعل معه بهذه الصورة .

✓ **اللاوعي والاتصال:** بما أن الاتصال هو انعكاس الشخصية فإن كافة العناصر المكونة لها تساهم فيه وعلى هذا الأساس نستطيع أن نضيف إلى القوى الإدراكية التي تساهم في عملية الاتصال عناصر اللاوعي مثل آليات الإسقاط و التماهي.

✓ **تكوين مفهوم الذات:** يتكون مفهوم الذات في مرحلة الطفولة وهو يتأثر بالظروف المحيطة به وتنشأ الهوية الذاتية للشخص التي يتصل من خلالها بالناس ويكون علاقته ويتفاعل معهم. ***(م.النابلسي ، 1991 ، ص50-51)***

ثانيا : الاتصال داخل الأسرة:

إن الاتصالات التي تحدث في السياق الأسري لا تختلف عن الاتصالات التي تحدث في أي سياق آخر إلا في شدة الأثر الانفعالي، لأنها تحدث بين أفراد شديدي الصلة وتربطهم ببعض روابط الدم كما يرتبط مصير بعضهم ببعض أكثر مما يحدث في أي سياق إنساني آخر.

1- مفهوم عام الأسرة:

تعتبر الأسرة وحدة المجتمع الأولى فهي الواسطة بين الفرد و المجتمع ، وهي مؤسسة اجتماعية مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي للطفل.

تتكون الأسرة في الأغلب من الزوج و الزوجة و الأبناء و هم يشكلون مجموعة من الشخصيات المتفاعلة التي يجمعها هدف واحد في حياتهم الاجتماعية المشتركة و يتحقق هذا الهدف بصورة أولية عن طريق التفاعل الأسري الذي يحدث داخل العائلة و الذي يتمثل في الاتصالات بين أفرادها الذين تربطهم روابط الدم.

إن الأسرة تمثل شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية و ينشأ الطفل في هذه الشبكة و يعتمد عليها اعتمادا كاملا في سنوات حياته الباكرة و هي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته ، و لهذا من الصعب علينا دراسة الاتصالات الإنسانية و الاجتماعية داخل الأسرة.

لأنه كان شائعا أن دراستها أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا، و كان الموضوع محاطا بأفكار ومشاعر غير صحيحة تجعل من العسير أن نفصل فيه الحقيقة عن الوهم ، ولكن هذه العلاقات كغيرها خضعت للدراسة مع تبيين عظم تأثيرها على توازن الأسرة و سوائها وعلى نمو شخصية أفرادها وخاصة الصغار منهم ، باعتبار الأسرة الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقه أول أساليب السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكاناته والتوافق مع المجتمع. ***(ع.كفافي ، 2009، ص73)***

2- التفاعل والاتصال:

إن الشخص السوي هو ذلك الذي يستطيع إقامة اتصالات مثمرة مع الآخرين دون أن تؤدي هذه الاتصالات إلى شقائه أو إلى شقاء الآخرين، إذن فاتصال الآخرين فاتصال الفرد بالآخرين هو الذي يحدد طريقة تفاعله معهم وكذلك يحدد نتيجة هذا التفاعل. و الذي يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد الجماعات فحينا يتفاعل عدد من الأفراد وجها لوجه في جماعة يبدأ اتصال بينهم. ***(م. النابلسي ، 1991 ، ص 30)***

نستنتج مما سبق الارتباط الوثيق بين الاتصال والتفاعل فالاتصال هو شرط أساسي لحدوث التفاعل إذ لا يمكن للفرد أن يتفاعل مع الآخرين أو مع جماعة إذا هو لم يتصل يهم، إذن فنمط الاتصال هو الذي يحدد إيجابية الاتصال ومدى تأثيره على سلوك أفراد الجماعة.

لقد حاول البروفسوران (**Selznick ,Broone**) تحديد العوامل التي تحدد نجاح الاتصال في تعميق العلاقات الاجتماعية والتفاعل على صعيد المجتمع ككل وهي:

✓**التنشئة الاجتماعية الملائمة:** "بمعنى أن تنجح التربية في تربية الضمير الخلقي وفي ترسيخ أسس وقواعد التصرفات الاجتماعية وتنمية الحس الوطني والروحي لدى الأفراد".

✓**اعتماد العلاقات الأولية:** ويقصد بها العلاقات العائلية والعلاقات بين الأصدقاء وتختلف عن العلاقات الثانوية من حيث مساعدتها على إزالة الحواجز الشكلية المصطنعة التي من شأنها إضعاف الاتصال وعرقلة عمليات التفاهم والانسجام.

✓**التراتبية الواضحة للمراكز:** إذا نظرنا إلى المجتمع على أنه مؤسسة كبرى فإننا ندرك أهمية توزيع المراكز الاجتماعية بطريقة متوازية لتجنب الصدام بين أصحاب هذه المراكز أو الساعين لها وذلك بالاستناد إلى عوامل مثل: السن، الشريحة الاجتماعية، درجة الثقافة وغيرها من السمات الاجتماعية. إن وضوح التراتيبية من شأنه أن يسهل عملية الاتصال، إذ أنه يستتبع تدعيم أثر آراء الأفراد اللذين يحتلون مراكز أدنى حول طبيعة اتصالات هذا التدعيم الذي من شأنه أن يسهل الاتصال والتفاعل والوصول إلى تحقيق الأهداف. ***(ع.دويدار ، 1995 ،ص 208).***

3- العلاقات داخل الأسرة:

وتقوم العلاقات داخل الأسرة على أساس التفاعل المستمر بين أعضاءها والذي يظهر على مستوى السلوكيات والأدوار التي يقوم بها الزوج والزوجة والإخوة والأخوات داخل المنزل وفي الحية الاجتماعية عامة.

فالأب بالإضافة إلى دوره المعتاد الطبيعي والبيولوجي في إعالة الأسرة و الإنفاق على الزوجة والأبناء والعمل على حمايتهم و الدفاع عنهم في مواقف الخطر فإنه يهتم بمسائل أخرى أكثر معنوية كالاعتناء الجيد بالزوجة والسماح لها بالتعبير عن آرائها

والتفاعل معها بحرية و إشراكها في اتخاذ القرارات حول الأمور التي تهم الأسرة، واعتبارها إنسانة مساوية له لا اختلاف بينه وبينها في أمر من الأمور.

هذا فيما يتعلق بدوره تجاه زوجته أما فيما يخص تفاعله مع أبنائه فهو يهتم بتقديم الحنان الكافي والتوجيه لأبنائه والعمل على إفساح المجال لهم لإبداء الآراء واتخاذ المبادرات وقبول اختياراتهم الشخصية في جميع الميادين دون استثناء كل هذا في جو من الحرية والديمقراطية التامة.

أما عن دور المرأة فهو يتمثل غي إنجاب الأولاد وتربيتهم وتأديبهم حيث تسعى إلى تكوين أسرة يسودها التفاعل المبني على المحبة المخلصة بين أعضائها ومحاولة الوصول إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من الرقي والتقدم في حياتهم الاجتماعية وفي تحقيق أهدافهم المخططة المرجوة من طرف الجميع.

أما فيما يتعلق بدور الشاب في الأسرة، فهو يتمثل في حسن التعامل مع أفراد العائلة بالخصوص والديه بحيث يبدي لهما آراءه بكل حرية ورزانة، وينتظر ردهما في ذلك الأمر الذي يريده دون نزاع أو صراع أما علاقته بإخوته فهي علاقة تقوم على التفاهم والاحترام والتعاون وتبادل الآراء فيما بينهم. ويمكن ملاحظة العلاقات بين أفراد الأسرة على ثلاثة أصعدة:

الأول: بين الأبوين

الثاني: بين الآباء والأبناء

الثالث: بين الإخوة فيما بينهم.

3-1 الاتصال بين الوالدين:

الزواج هو وسيلة الجماعة المنزلية في الاحتفاظ وتثبيت المعايير التي تتمسك بـها ، وبالزواج تتأجج في نفس الأبوية العواطف أو تفيض من قلبيهما ينابيع الأحاسيس والمشـعر النبيلة... ولا يخفى ما في هذه الأحاسيس والعواطف من أثر كريم، ونتائج طيبة في رعايـة الأبناء والسهر على مصالحهم والنهوض بهم نحو حياة مستقرة هادئـة ومستقبل فاضل بسام.

فتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جوا هادئا ينشأ فيـه الطفل نشوءا متزنا وهذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالبا إعطاء الطفل ثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه بعد ذلك. ***(ع.القوصي ، 1962 ، ص197).***

فالوالدين بالنسبة لطفلهما هما مفتاح الحياة إذ منهما يستمد العطف والمحبة والـدفـء العاطفي والأمان كذلك عن طريقهما يتعلم الضبط والشجاعة وهذه الصفات جميعها هي التـي تمكن الطفل من أن يكون اتزانه الانفعالي الضروري لنموه والـذي يحـقق لـه النضج السـليم، حيث أن كل ما يحدث أمام الطفل وما يلاحظه ويحس به ويسمعه يـترك آثره وصداه في نفسه. من هنا يمكن أن يقدما لطفليهما النموذج الطيب السليم للعلاقات الأسرية والتفاعل الأسري .

حيث يرى **غيفيلارز Guyvillars** أن التنافر والمشاجرة بين الزوجين يربكان مجمل الحياة العائلية بينما الانسجام يؤكد جوا من الهدوء والطمأنينة كما يقوي لـدى الولد ثقته بذاته لثقته القوية بأهله، لذلك فإن العلاقات الطيبة بين الوالدين تعتبر مـن أهم العوامل التي تؤثر في نمو الطفل النفسي وفي نوع المعاملة التي يقدمانها لطفليهما.

ومن الأمور الهامة التي يجب أن تميز العلاقة بين الزوجين. تعاونهما معا في سبيل تحقيـق الأهداف المشتركة كذلك استمرار التشاور الكامل بينهما في الـرأي وتبادلـهما

النصيحة وخاصة فيما يتعلق بنمو أطفالهما واحتياجاتهم ومشاكلهم بالإضافة إلى ذلك ضرورة تمتعهما بروح التعاطف والمحبة المتزنة في تعاملهما مع بعضهما ومع أطفالهما والتصرف بحكمة وعقلانية مع بعض المشاكل التي قد تهدد كيان الأسرة وتؤثر على الجو السائد في محيطها وعلى العلاقات القائمة بين أفرادها ومن ذلك الاحتكاكات التي تمر بين الحين والآخر بين الزوجين، كذلك العلاقات والنزاعات التي بينهما لكن هذه الأخيرة لا تعتبر ذات خطورة أو عامل هدم وتدمير في حياة الأسرة مادامت لا تمس ولا تصيب دعائم التوافق الأسري ولا تحطم التوازن العاطفي في الأسرة. ***(م.حسن ، 1970 ، ص169)***

3-2 الاتصال بين الآباء والأبناء:

ليس من العلاقات الإنسانية بين شخصين مثل تلك التي هي بين الوالد والولد (أبا وأما، ابنا وبنتا) في نطاق الأسرة ولا من أماكن تعلم الحياة ونمو الشخصية كالبيت في أثره على الصغير بما للعلاقات في هذا المكان من طول مواجهة ومن روابط حميمية واتصالات حارة وعميقة وتفاعل مشحون بالانفعال وتبادل عواطف مشبوبة بالتعلق، فطبيعة العلاقة الموجودة بين الوالدين والأبناء والطريقة التي ينتجها الآباء في التعامل مع أبنائهم وتربيتهم منذ صغرهم هي التي تحدد طبيعة سلوكهم مستقبلا ونمط شخصيتهم ؛ حيث أن هناك فرق بين شخصية فرد نشأ في جو من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، وشخصية فرد آخر نشأ في جو من الصراحة والنظام الدقيق الذي يتصف بشيء من القسوة فهناك فرق بين هذين الفردين في سلوكهما وسمات شخصياتهما

من هذا المنطلق يمكننا أن نعي عظمة المسؤولية الملقاة على الوالدين في السهر على أبنائهما من كل نواحي الحياة الجسمية والسيكولوجية والاجتماعية.

ومما سبق نستطيع أن نجزم على أن العلاقة بين الآباء والأبناء يمكن أن تكون قوية إذا كانت مبنية على أسس متينة ومتماسكة وشاملة للمفاهيم العصرية التي تحث على حسن التفاهم والمساواة في العمل مع الأبناء وعدم التمييز بينهم في الحقوق وفي السلطة.

وإذا ألقينا نظرة على طبيعة العلاقات القائمة بين الوالدين وأبنائهما في مجتمعنا فإننا نلاحظ أن علاقة الأب بابنته وخاصة عندما تكبر تكون متحفظة، إذا لم نقل سطحية تتمثل في إبداء التحية وتقديم الطعام إلا إذا كان الأمر يتعلق بقضية ذات أهمية كبيرة كالزواج. ***(ح.حماش ، 1993 ، ص38)***

أما فيما يخص علاقة الأب بالابن فهي لا تختلف كثيرا عن البنت إلا أن الابن له بعض الحرية في التعامل لكن إذا تعلق الأمر بسر من الأسرار فهو يميل إلى مكاشفتها إلى الأم أكثر من الأب خوفا من نفور أو نرفزة هذا الأخير منه، لذلك ترى الابن يستعمل الأم كوسيلة للحصول على قبول و رضا الأب عن هذا الموضوع أو ذاك؛ فعلاقة الأم بالابن تتميز بنوع من التسامح حيث يعامل على أنه فرد ناضج و مسؤول عن الأسرة وعن إخوته باعتباره رجل البيت وخليفة الأب عند غيابه.

أما عن علاقة الأم بالبنت فإنها تتسم بنوع من التشدد لا القسوة فما إن تبلغ الفتاة السادسة من العمر حتى تحرس الأم على إشراكها في الأعمال المنزلية اليومية من تنظيف البيت، تحضير مختلف الأطباق الغذائية والحلويات كما توكلها بمسؤولية الرعاية والاعتناء بإخوتها الصغار وهدفها من كل ذلك هو إعداد ابنتها لتكون زوجة ناجحة في المستقبل وربة بيت ممتازة متفانية في الأعمال المنزلية وفي تربية ابنتها؛ مما سبق نستنتج أن معاملة الوالدين للبنات في مجتمعنا تكون أشد فتوة ودقة من الذكور وكذلك فإن لائحة الممنوعات بالنسبة للفتاة أكبر وأطول من تلك المفروضة على الشاب ، هذا

التمايز في المعاملة وما يصاحبه من اتجاهات تؤثر في نمط العلاقات بين الإخوة وما يقدمه كل منهما لآخر كأعضاء في جماعة الأسرة.

انطلاقا من هذا توجب على الآباء أن تكون علاقاتهم متساوية مع الذكور والإناث من أبنائهم منذ صغرهم حتى بلوغهم سن الرشد لأنه أذا ما توفرت مثل هذه العلاقة فإنها ستساعد الأبناء على التفتح والانطلاق كما ستعمل على إنشاء جو من الطمأنينة، العدالة الأسرية بين ممثلي الجنسين هذه العدالة التي لا يجب أن تنحصر على مستوى عامل الجنس فقط بل يجب أن تشما أيضا متغير السن الذي كثيرا ما يخلق المشاكل بين أفراد الأسرة إذا لم يستطع الآباء التحكم فيه بشكل صحيح. لذلك يجب ألا يميز الآباء بين الابن البكر وبين الابن الصغير كأن يمنحوا الأول حقوق أكثر من الثاني أو يفرضوا على الصغير واجب الطاعة والاحترام المطلق ويتركوا الأكبر في حرية يفعل ما يريد، كذلك لا يجب عليهم أن يتبعوا أسلوب المقارنة بين الإخوة وإطراء الثناء والمديح على أحدهم أو التشهير بالآخر على مسمع الجميع لأنهم بمعملهم هذا يزرعون الشقاء بطريقة لاشعورية بين الإخوة ناشرين عن قصد أو عن غيره بدور الحسد تؤججها نيران الغيرة وحب الانتقام. ***(خ. شكور ، 1997 ، ص67).***

كما تؤدي إلى زعزعة الثقة بين أفراد العائلة وتولد الإحساس بعدم الأمن وتزرع مشاعر الحقد بين الإخوة على اختلاف جنسهم وسنهم ، والجدير بالذكر هنا أن هذا التفضيل له نتائج سلبية على الأبناء فقد يعطي لأحدهم فرصة النمو الجيد والانطلاق الحسن بينما ينمو الآخر في جو مضاد يحس فيه بالنقص والظلم.

من الشروط الضرورية التي يجب أن تتوفر في العلاقة التي تربط الأبناء والآباء هي أن يمنحوا هؤلاء الأبناء كل الفرص والحريات التي تسمح لهم أن يعبروا عن أنفسهم بصورة أفضل وبطريقة سليمة خالية من الأخطاء والانحرافات. فإذا أراد الابن الشاب أن يقوم بمبادرة شخصية مهما كان نوعها سواء في اختيار نوع المهنة التي سيتعلمها أو نوع

الدراسة التي يأمل في متابعتها أو الفتاة التي سيرتبط بها فلا يجب على الأبناء أن يعارضوا ذلك وإلا سوف يقعون في صراع مع ابنهم وبالتالي يبتعدون عن المسار التربوي الحديث الذي يدعم فكرة التساوي في العلاقات بين الآباء والأبناء وأبنائهم.

وفي هذه السن كثيرا ما يقع الأبناء في مشاكل وما على الآباء إلا التريث والتعقل في حلها وذلك بإتباع أسلوب الحوار والمناقشة والتفاهم والاعتماد على عملية الإقناع والاقتناع.

ومن بين هذه المشاكل " رغبة هذا الأخير في القيام بالأسفار والرحلات خاصة إذا كانت مختلطة بحيث تضم كل من البنين والبنات وهنا نسجل اتجاهات الآباء المتناقصة نحو هذه الفكرة حيث نجد بعض الآباء يرفضون ذلك والبعض الآخر يشجعون أبنائهم على القيام بها نظرا لمنافعها النفسية والاجتماعية المختلفة " ، مثل اكتساب صداقات جديدة، التدرب على تحمل المشاق والاعتماد على النفس واكتساب الكثير من الخبرات الجديدة عن أماكن ومعالم جديدة.

ومن الموضوعات التي يمكن أن تكون مشكلا بين الآباء والأبناء يمكن أن نذكر موضوع العلاقات بين ممثلي الجنسين قبل الزواج؛ والمقصود من هذا عدم سماح الأبوين لأبنائهم بالتمادي في الصداقة بين جنسين مختلفين أو الخروج في إطار جماعات مختلفة ولكن في مقابل هذا نلاحظ ميل الشباب والشابات إلى التجاذب أكثر ببعضهم البعض؛ الأمر الذي يؤدي إلى خلق وجهة نظر الآباء والأبناء في هذا الموضوع ، ضف إلى ذلك موضوع الحرية الشخصية والمتمثلة في قدرة ارتداء الأزياء حسب الذوق الشخصي بدون مراعاة القيود الاجتماعية السائدة في الأسرة وإمكانية المجاهرة برأي مناقض لرأي الأهل في أي قضية كانت مما يؤدي غالبا إلى اصطدام آراء الآباء بآراء الأبناء.

وقد يضطر الآباء في بعض الأحيان إلى استعمال العقاب في علاقتهم مع أبنائهم هذه الأخيرة ذات أهمية كبيرة في التربية لاسيما عندما لا يوجد هناك حل آخر لمعالجة المشكل القائم فالعقاب والحزم في تطبيقه من المسائل الهامة في التربية ومن العوامل الأساسية المساعدة على تثبيت العلاقة بين الأب والابن وعدم زعزعتها. ***(ح.حماش، 1993 ، ص67-68).***

وعلى الرغم من كل ما سبق ومهما كانت اتجاهات الآباء نحو أبنائهم لا يمكن أن نتجاهل ما للآباء من دور كبير في تربية أبنائهم ويظهر ذلك في تعليمهم الآداب العامة والتراث الاجتماعي وتدريبهم ليكونوا مواطنين فضلاء وتقويم اتجاهاتهم والحرص عليهم من مظاهر الشذوذ والانحراف حتى يصلوا إلى دور النضج فيستطيعوا مواجهة الحياة وهم أصلب عودا وأقوى عزما لذا فالعناية الموفرة للأبناء تجعل من الأب والأم الشخصان ذوي القيمة الغالية من كل شيء آخر ما يمكن الإشارة إليه في الأخير هو اعتبار العلاقة التي تربط الأب بابنه أنها من أعقد العلاقات نظرا لتواجد جيلين يمتاز كل واحد منهما بفكر خاص واهتمامات متناقصة وأنه ليس من السهل أن يجمع الاثنين على مذهب واحد إلا أنه على الرغم من ذلك يمكن أن تكون هذه العلاقة ناجحة ويتمثل سر نجاحها دون شك في القدوة والأسرة الحسنة أثناء التصرف الشخصي بإعطاء المثل على التعامل دون أي خداع أو مناورة إذ يجب أن تكون الصراحة والمحبة هي الرباط الوثيق لكل علاقة خاصة تلك التي تربط بين الوالدين (أبا وأما) وأبنائهما.

3-3 اتصال الإخوة فيما بينهم:

مما لا شك فيه أن العلاقة التي تربط بين الوالدين والأبناء تؤثر بصورة قوية على العلاقة بين الإخوة بعضهم بعضا ، فإذا كان التعامل الذي يحدث بين الأبوين وأبنائهما قائما على أسس صحيحة عادلة يشعر فيها كل طفل بالمساواة مع أخيه في كل الأشياء ، فإن هذا يفسح المجال لنشوة علاقة متوازنة بين الإخوة ، أما إذا كان التعامل عكس ذلك

فلا غرابة من أن يلاحظ اختلاف العلاقة بين الإخوة سواء كانوا صغارا أو كبارا ؛ من هذا يمكن التأكد أن " الطريقة التي يستجيب بها الإخوة كل للآخر تعتمد إلى حد ما على الأسلوب الذي يعاملهم به الآباء. ***(ح. حماش، 1993، ص43)***

لذلك توجب على الآباء أن يتعاملوا مع أبنائهم بكل عدل ومساواة حتى لا يحدث أي تمييز أو تفضيل بإمكانه أن ينتج نوعا من الاختلال على مستوى العلاقات بين الإخوة؛ أي أن لا يكون فيها تفضيل لذكر على أنثى ولا اعتبار لكبير على صغير فهم جميعا متساوون في الحقوق والواجبات أمام الأهل.

فإذا ما تحققت هذه المنهجية في تعامل الأولياء مع الأبناء خصوصا من ناحية السن والجنس فإن العلاقة التي ستربط بين الأخ والأخت وبين الأخ الأكبر والأخ الأصغر ستكون سليمة وصحيحة لا يغبن فيها أي واحد منهم، إذ يصبح الأخ متساويا مع أخته في الدرجة ولا يعاملها بتلك الصفة التي تبين أنه أكثر منها شأنا أو أحق منها في بعض الحقوق و لا يعكر عليها صفو حياتها بالتدخل المستمر في شؤونها كأن يفرض عليها أوامره و آرائه حتى في المسائل الشخصية كالمظهر والهندام وطريقة تصفيف الشعر، بحيث إذا ما ابتعد عن مثل هذه السلوكيات فإن الأخت لا تشعر بأي تمييز بينها وبين أخيها ما دام هذا الأخير أضحى متفهما وواعيا للعلاقة التي يجب أن تسود بين الأخ وأخته وهي العلاقة التي تستلزم منه أن يكون متسامحا طيب القلب ومتفهما لظروف الأخت خاصة عندما تصل إلى سن الشباب، معاونا لها في مواجهة الصعاب التي قد تعترضها وتحول دون تفتحها ودون تحقيق طموحاتها المشروعة كالدراسة والعمل واختيار شريك الحياة المناسب ، بالإضافة إلى هذا يمكن له أن يأخذها معه في الأسفار حتى يمكنها من التعرف العالم الخارجي وهي في حمايته التامة لا تخاف من أي ضرر ممكن أن يحدث بهذه العلاقة الإيجابية مع الأخ تستطيع الفتاة أن تنمي شخصيتها وتأكد استقلالها وتبرز ذاتها في إطار عائلي محترم فتسقط تلك العلاقة

التي كانت مبنية على خضوع الأخت من جهة وسيطرة الأخ من جهة أخرى ويصبح التعامل بينهما مبني على أساس المساواة في الحقوق والواجبات فلا غالب ولا مغلوب بين الاثنين، الشيء الوحيد والأساسي الذي يجب أن يكون هو الاحترام المتبادل النابع من قرارات الأنفس.

أما العلاقة بين الأخ الأكبر والأخ الصغير فينبغي أن تقوم على أساس التفاهم والتعاون ومساعدة الكبير للصغير واحترام وتقدير الصغير للكبير حيث لا يوجد فرق بينهما في الحقوق والواجبات وكذا في المعاملة والقيمة الممنوحة لكل واحد منهم بحيث لا يشعر الأخ الأكبر بأنه الأقوى والأحسن والأعلى درجة من الآخرين إلا إذا برهن على ذلك بحسن التصرف والعمل المثمر الجيد والمفيد.

وهنا يمكن أن يحدث هام وإيجابي بالنسبة للأسرة بصفة عامة وهي إتباع الإخوة الصغار المسار الذي نهجه أخوهم الكبير وذلك عن طريق اقتفاء آثارهم ومحاولة البرهنة على قدراتهم بنفس الكيفية التي برهن عليها هذا الأخ الذي عليه أن يقدم لهم يد المساعدة ويعمل مل في وسعه لكي يجنبهم الأخطاء التي يمكن أن يقعوا فيها كما يستطيع أن يساعدهم على أساس تجربته الشخصية ومعارفه المتنوعة في مختلف الميادين وفي كل مشكل يمكن أن يعترض سبيلهم نحو النجاح والوصول إلى المكانة الناجحة في المجتمع والسعي دائما نحو تشجيعهم والوقوف معهم على تحقيق ذلك.

فمن أهم المزايا التي يتمتع بها الأطفال الصغار في الأسرة تعلم أساليب الحياة وطرق مواجهة المواقف المختلفة عن طريق الإخوة الكبار إذ يأخذ ذلك شكل المعلومات الملموسة في أساليب مواجهة مشكلات الحياة ، بذلك تكون هناك فرصة أمام الإخوة الصغار لاستخدام أخيهم كنموذج لتعلم الدور الاجتماعي الواجب إتباعه في هذه الحياة.

(ح.حماش ، 1993 ، ص43-44)

انطلاقا من هذا يتضح أنه بإمكان الإخوة أن يتعاضدوا ويتعاونوا لتحقيق مصالحهم من خلال تقاربهم من بعضهم وتوفير فرص لمناقشة الأمور بينهم والوضوح والصراحة مع بعضهم والتآلف في المواقف المختلفة، حيث يغرس هذا شعور الأمن والانتماء والإحساس بعدم الاعتزال ومن دون شك أن هذا النوع من التعامل والتفاعل هو الطريق الصحيح الذي يلائم ويناسب الجميع.

مما سبق نستنتج أن العلاقة التي تربط بين الإخوة هي انعكاس لطبيعة العلاقة بين الأبوين وأبنائهما نتيجة لظاهرة التمييز بين أفرادها من ناحية السن والجنس.

4- صور الاتصال الخاطئ في الأسرة:

عندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي ساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عندهم ، فإن الباب يكون مفتوحا لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة. ومن مظاهر الاتصال الخاطئ داخل الأسرة نذكر:

4-1 المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة (أكرمان):

يصور **أكرمان** المناخ الوجداني غير السوي والذي يفشل في تسيير تعلم أفراد الأسرة كيف يمارسون العلاقات المتوازنة، بحيث يرى أنه في مثل هذه الأسرة نوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل ، فما يبدو على السطح يوحي بالهدوء والثبات والاستقرار، ولكن هذا الهدوء لا يقوم على أسس قوية داخل الأسرة ولهذا فهو هدوء وثبات يتسمان بالركود، أو هو ثبات أميل إلى التوقف والجمود منه إلى الحياة والحركة.

والوالدان في هذه الأسرة محافظان يظهران أن كل شيء على ما يرام ، وأن الأشياء ينبغي أن تظل كما هي. وينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني ،

وهو جو يصبغ المعاملات بين أفراد الأسرة بصبغة كئيبة تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية والحركة الحرة. و لأن الهدوء ظاهري ومصطنع فإنه يحدث من آن لآخر أن تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التي تبدأ من حادث صغير تافه، ولكنها سرعان ما تجتاح الأسرة كلها وينقلب الهدوء إلى إثارة غامرة شديدة أو تسري عدوى الثورة والتهيج بسرعة شديدة بين أفراد الأسرة المتقدين للاستقرار والأمن كما هبت الثورة فجأة فإنها تنطفئ فجأة وتنحصر موجة الإثارة وتعود إلى صورتها الأولى وكأن شيئا لم يحدث.

4-2 الرابطة المزدوجة (باتسون):

يفترض **باتسون** وزملائه أن الطفل في الأسرة المضطربة الاتصال يتعرض لرسائل متناقضة من والديه والنموذج النمطي للمعاملة التي تخلق الرابطة المزدوجة هو أن يتلقى الطفل أمرين متعارضين، فيؤمر بأن يفعل شيئا ثم يؤمر بطريقة أخرى ألا يفعل الشيء نفسه.

4-3 اضطراب عملية الاتصال اللغوي (ليدز):

اللغة هي أداة الاتصال الأولى و بها يعبر الطفل عن نفسه وعن طريقها يتصل بالآخرين ويفهمهم ، واللغة رمز جماعي متفق عليه من الجميع يتعلمه الطفل في الأسرة أولا. ومما لا شك فيه أن هناك استخدامات للغة أقرب إلى عدم السواء، فقد يغلب على استخدامها في الأسرة المبالغة في التهويل أو التهوين في الوصف لإشباع حاجات معينة ، وقد يغلب على هذا الاستخدام اعتبار اللغة وسيلة للتهرب من مواجهة المواقف. وقد يغلب على اعتبارها أداة للتعبير غير المباشر عن العدوانية تجاه الآخرين أو تجاه الذات ، وقد يستخدم كعبارات ليس لها علاقة وثيقة بالمواقف لأنها ترتبط بعالم سحري يصنعه الفرد في خياله ويعيش فيه أكثر مما يعيش في الواقع.

إذا كان للكبار دوافعهم التي تدفعهم إلى استخدام اللغة بشكل معين فإن الطفل ليس لديه نفس الدوافع ولكنه سيتعلم هذه الأنماط من الاستخدامات غير السوية للغة التي وجدها أمامه.

4-4 صور أخرى من الاتصال الخاطئ في الأسرة (ميرجانتروبد، وولف):

يورد **ميرجانتروبد، وولف** صورتين أخرتين من الاتصال الخاطئ في الأسرة يسميان الأولى نمط "أنا أولا" والثاني نمط "عدم الاستماع".

أما نمط "أنا أولا" فيشير ببساطة إلى تفضيل عضو الأسرة لصالحه الشخصي على حساب صالح الأعضاء الآخرين فالأسرة تجمعه بروابط الدم أولا والمصالح ثانيا، وهي وحدة نفسية اجتماعية لها أهداف وتجارب مشتركة وذلك ما يمنع من التباين بين أعضاء الأسرة. والخصوصية التي ينبغي على كل عضو أن يتمتع بها و الاحترام الذي يجب أن تناله مطالبه وحاجاته الشخصية.

أما نمط "عدم الاستماع" ويمكن أن يسمى عدم الاتصال فهو أن يقابل أحد أفراد الأسرة أو أن يقابله بسوء الفهم؛ وسوء الفهم يحدث بدرجة كبيرة من التكرار وفي هذا النمط من أنماط الاتصال الخاطئ يفشل عضو الأسرة في تبليغ الآخرين وخاصة الوالدين، أفكاره، مشاعره، حاجاته، ومطالبه، وفي هذا المجال يبدو أن الأسرة لا تريد أن تتواصل معه وتستمع إليه وتتجاوب مع توجيهاته. ***(ع.الكفافي، 1999،ص 159-170)***

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم فان الأسرة تلعب دورا أساسيا في سلوك أفرادها بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها من خلال التفاعلات و العلاقات السلوكية التي تدور داخل الأسرة و التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية و تكوين شخصية أبنائها.

الفصل الثالث

مفهوم الـذات

تمهيـد

1- تعريف الذات

2- خصائص الذات

3- تعريف مفهوم الذات

4- الأبعاد المختلفة لمفهوم الذات

5- تطور مفهوم الذات من الطفولة إلى الرشد

6- اهم الممارسات التي يتضمنها مفهوم الذات

7- نظريات مفهوم الذات

8- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

خـلاصـة الفصـل

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى موضوع الاتصال الإنساني والاتصال داخل الأسرة، سنحاول في هذا الفصل تناول موضوع مفهوم الذات الذي يعتبر النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة، ويتكون من خلال تجارب الفرد واحتكاكه بالواقع من ناحية كما يتكون كنتيجة للعلاقات الأسرية؛ إذا فهو ناتج لعمليات التفاعل الاجتماعي.

1- تعريف الذات:

لا يمكن أن نفهم الشخصية أو السلوك بشكل عام بلا مفهوم الذات ، فلا يقتصر تفاعل الانسان مع البيئة من الناحية السيكولوجية على مجرد صدور الاستجابات ، و ما يرافقها من عملية تعلم أو تعديل لهذه الاستجابات ، بل إن هذه الاستجابات ذاتها تصبح ضمن متغيرات البيئة الاخرى موضوعا لإدراكه و تصوره و انفعاله ، و مفهوم الذات يعتبر متغيرا هاما من متغيرات الشخصية و لا نستطيع ان نفهم سلوك الفرد الا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن نفسه.

فهو ينشأ عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الادراكية على الفرد باعتباره جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل معه بنفس الطريقة التي يكون بها الفرد المفاهيم الاخرى عن العالم المحيط و ليس من الضروري ان يكون هذا المفهوم على المستوى الشعوري.

لقد اهتم العديد من العلماء بمفهوم الذات من بينهم ديكارت و جيمس اللذان حددا اسلوبين لدراسة الذات و اضاف جيمس بعدا آخر يتسم بالشمولية و يعرف بالذات الممددة كما ذكر عالم النفس الاجتماعي كولي (1902) هو صاحب الرأي المشهور: ان المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه و مفهوم مرآة الذات هو أن الفرد يرى نفسه بالطريقة التي يراها به الآخرون .***(أ.قحطان ، 2004 ، ص 17- 29).***

لقد ظهرت فكرة الذات في مجال علم النفس على يد **وليام جيمس** (1890) حيث قال عن الذات أو كما سماها"**الأنا العملية** " أنها مجموع ما يمتلكه الانسان أو ما يستطيع أن يقول إنه له: جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقائه، أعدائه، مهنته... .

وقد تطور مفهوم الذات في علم النفس المعاصر بحيث أصبح يعني جانبين هما:

- ✓ الذات كموضوع: أي كمشاعر واتجاهات وميول ومدركات وقيم.
- ✓ الذات العملية: كحركة، كفعل وكمجموعة من النشاطات والعمليات العقلية مثل: التفكير، الإدراك والتذكر...

و استخدم تعبير الأنا ليصف الذات كعملية بينما استخدم تعبير الذات ليصف نظام تصور الشخص لنفسه.

حيث يرى **نيوكومب** (**Newcomb**): أن ذات الفرد هي الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه أو ذاته.

ويعرفها **جورج ميد** (**G-Mead**): أنها النظام الديناميكي للمفاهيم والقيم والأهداف والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد سلوكه.

كما احتل مفهوم الذات عند **كولي** (**Cooley**) مكانا بارزا في كتاباته وقد حدده بأن كلمة الذات ما يشار إليه في لغة الحياة اليومية بضمير المتكلم المفرد مثل "**أنا**"

ويرى **كاتل** أن مصطلح الذات يستعمل في علم النفس في ثلاث حالات:

- ✓ الذات الفعالة الشاعرة مباشرة.
- ✓ الفكرة عن الذات المقبولة بواسطة الفرد.
- ✓ المركز المنظم في الشخصية أو الذات البنائية كما يستبدل عليها من سلوك.

وتحتل الذات مكانة هامة في الصياغات الحديثة المتعلقة بالشخصية

فيعرفها **سيموندس (Symonds)** بأنه مجموع الأساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه. وعلى أي حال يجب نلفت الانتباه إلى أن مفهوم الذات لا يعني على الاطلاق وجود كيان آخر داخل الانسان يوجهه وينظم حركته وإنما يعني العمليات النفسية أو موضوع يلك العمليات باعتبارها تخضع لظاهرة عليا فهي تقع ضمن إطار التطور العلمي لظواهر الكون .*(إ.أبوزيد،1987 ،ص75-77).*

كما يعرف **حامد عبد السلام زهران** الذات: أنها الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة وتشما الذات المدركة، والذات الاجتماعي، والذات المثالية.

إن هذه الأفكار والاتجاهات تبدأ في الظهور منذ الطفولة المبكرة وتظهر نوعا من الاستقرار والثبات قبل أن يصل الفرد إلى سن المراهقة، حيث تحدث كثير من التغيرات تجعل المراهقين ينظرون نظرة جديدة إلى أنفسهم. *(ح.زهران،1995،ص291).*

2- خصائص الـذات:

ترى **ريث سترونغ (Ruth Strang)** نه بالرغم من أن هذه الألفاظ والمفاهيم قد تختلف عن بعضها في مدى شمولها، إلا أنها تشترك جميعا في بعض الخصائص المبينة فيما يلي:

- ✓ أن الذات لها أساس عضوي (بيولوجي)
- ✓ أن الذات منذ الولادة تنمو من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة
- ✓ أن الذات لها صفة الاستمرار والاحتفاظ بخاصيتها الفريدة من وقت لآخر
- ✓ أن الذات تسعى إلى التقليل من حدة الشعور الداخلي بالقلق
- ✓ أن الذات تعمل على أن تضع نفسها في صورة أحسن وفي جو من الاطمئنان والكمال كلما كان ذلك ممكنا. *(م.فهمي،1971 ،ص176-177).*

3- تعريف مفهوم الذات:

تعد الذات جوهر الشخصية و يعد مفهوم الذات من الابعاد المهمة في الشخصية الانسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد و تصرفاته ، و يلعب مفهوم الذات او فكرة الفرد عن نفسه دورا كبيرا في توجيه السلوك و تحديده . فالتلميذ الذي لديه فكرة عن نفسه بانه ذكي و مواظب و مجتهد يميل الى التصرف تبعا لهذه الفكرة ، فمفهوم الذات على هذا النحو يعمل كقوة دافعة و عليه فان الكيفية التي يدرك فيها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها سلوكه.

يشير مفهوم الذات الى ادراك الفرد لذاته في ابعادها الجسدية و الانفعالية و العقلية و الاجتماعية ، و يتضمن فكرتنا عن انفسنا و عن جوانب خبرتنا المتعددة ، كما يتضمن تقديرنا لجوانب القوة و القصور في شخصيتنا .

- ✓ **تعريف هماشك hamachek:** بأنه مجموعة المعتقدات حول انفسنا و خصائصنا الفريدة و سلوكنا فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية و الاجتماعية و الانفعالية و العقلية.
- ✓ يعرفها **هيدنرك heidenerch:** مفهوم الذات بأنه الصورة عن الذات و كيف يرى الانسان نفسه و الذات المثالية التي يريد أن يكونها. ***(ص.ابو جادو،2006 ،ص135).***
- ✓ **تعريف عبد المنعم حنفي:** إن مفهوم الذات هو تقدير الفرد لقيمته كشخص. ومفهوم الذات يحدد إنجاز الفرد الفعلي ويظهر جزئيا من خبرات الفرد واحتكاكه بالواقع، ويتأثر تأثيرا كبيرا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة المرء وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه. ***(ع.حنفي،1994،ص775).***

✓ **تعريف محمد عماد الديـن إسـماعيل (1961):** إن مفهوم الذات هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عـن نفسـه باعتبـاره كائنـا بيولوجيا اجتماعيا؛ أي باعتبـاره مصـدرا للتـأثير والتـأثر بالنسـبة للآخـر– أو بعبـارة سلوكية– هو ذلك التنظيم الادراكي الانفعالي الـذي يتضمـن اسـتجابة الفـرد نحـو نفسـه ككل، كما يظهر ذلك في التقدير اللفظي الذي يحمل صفة مـن الصفـات علـى الضميـر المتكلم "أنـا".

حسب هذا التعريف ينشأ مفـهوم الـذات عـن طريـق تعميـم تـأثير الخـبرات الانفعالية الادراكية على الفرد باعتباره جزءا مـن المجـال الكلـي الـذي يتفـاعل معـه بنفس الطريقة التي يكون بـها الفرد المفـهوم الآخـر عـن العـالم المحيـط بـه، وهـو ينمـو من خـلال احتكاك الفرد بالبيئـة وخاصـة البيئـة الاجتماعيـة، أي مـن خـلال العلاقـة الديناميكية للفـرد بالعـالم الخـارجي وخاصـة المجتمـع الـذي يتكـون مـن الأفـراد الآخـرين. ***(ع.دويدار،1992،ص39-40).***

✓ **تعريف إبراهيم أحمد أبو زيد:**هو تركيب معرفي منظم موحد متعلم لمدركات الفرد الواعية يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل وتقديراته لذاته ووصفه لها كما هو كائن حاليا (الذات المدركـة أو الواقعيـة) وكما يود أن يكون (الذات المثالية) وكذلك كما يراه الآخرون (الذات الاجتماعية). وذلك فـي قطاعات عامة من المواقف الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والجمالية والاقتصادية وغيرها، وهذه الأوصاف تحتوي على إدراكات الفرد وتصوراته لمميزات ذاته كما تنعكس علميا فـي تقديره اللفظي عن نفسه. وتقديره بها ذلك التقدير الذي يتضمن حكما من أحكام القيمـة يضـع الفرد في مكان ما بالنسبة للعلاقات البيئية المختلفة والمحيطـة بـه من خـلال علاقاتـه الديناميكية. ***(إ.أبوزيد،1987 ، ص151)***

✓**تعريف حامد عبد السلام زهران (1967):** مفهوم الذات، هو تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، ببلورة الفرد ويعتبره تعريفا لذاته. ***(ح.زهران،1995 ،ص291)***

إذن يتكون مفهوم الذات حسب هذه التعاريف من أفكار الفرد الذاتية محددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وهي:

✓الذات المدركة: تشمل المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو.

✓الذات الاجتماعية: يقصد بها المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه ويمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

✓الذات المثالية: هي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون..

4- ابعاد مفهوم الذات:

يأخذ مفهوم الذات ثلاث ابعاد مختلفة و هي:

4-1-الذات الواقعية(الادراكية):هي عبارة عن ادراك الفرد لقدراته و مكانته و أدوره في العالم الخارجي ، اي انها مفهوم الفرد لنوع الشخص الذي يعتقد انه عليه ، فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان.

و هذا المفهوم يتأثر بعوامل عدة منها حالته الجسمية و مظهره الشخصي و قدراته و مكانته و قيمته و ادواره و المعتقدات التي يعتنقها و مستويات طموحه اي وصف الفرد لذاته كما يدركها هو.

4-2- الذات الاجتماعية: و هي فكرة الفرد عن نفسه كما يعتقد ان الاخرين يرونها ، اي ان ادراك الفرد لذاته يتأثر بانطباعه للطريقة التي يشعر ان الاخرين ينظرون بها نحوه ، اي صورة كل فرد عن ذاته تتكون من خلال نظرة الاخرين اليه.

4-3- الذات المثالية: هي نظرة الفرد الى نفسه كما يجب ان تكون ، اي انها نوع شخص يؤمن او يود ان يكون عليه ، و هذه النظرة قد تكون واقعية او قد تكون منخفضة او قد تكون مرتفعة طبقا لمستويات الطموح عند الافراد و علاقة ذلك بقدراتهم و الفرص المتاحة لهم لتحقيق الذات. ***(ص.غازي، 2011 ،ص14-15).***

5- تطور مفهوم الذات من الطفولة إلى الرشد:

ان مفهوم الذات ليس شيئا موروثا لدى الانسان ، و انما يتشكل خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ابتداء من الطفولة و عبر مراحل النمو المختلفة. كما ان الوعي بالذات يبدأ ضيقا عند بداية حياته ، و ينمو و يتطور باتساع البيئة التي يتعامل بها و من خلال الخبرات الجزئية و الموقف التي يمر بها الفرد في اثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به.

ان المصدر الاول الذي يشكل مفهوم الذات هو الصورة الجسمية حيث اشارت **قطامي** و **برهوم** الى ان الدراسات توصلت الى ان النضج الجسمي المبكر له نتائج عكسية على الاناث. ***(ن. قطامي ، 1989 ، ص95).***

كما ان اللغة تساعد في تطوير مفهوم الذات حيث يرى بيرنز Burns ان معظم الاطفال يبدأون باستخدام الضمائر اللغوية في السنة الثانية حيث يكون الاستخدام مشوشا غير دقيق ثم تزداد الضمائر في لغته ، اذ يستطيع من خلالها التعبير عن نفسه كفرد له مشاعره و حاجاته و خصائصه دليل على تمييز الطفل لذاته عن الاخرين. ***(Burns ,1979,p65)***

لذلك تعتبر اللغة من المصادر المهمة التي تؤثر في تشكيل مفهوم الذات و التغذية الراجعة تعتبر المصدر الاخر التي تشكل مفهوم الذات و خاصة من ذوي الاهمية بالنسبة للطفل كالوالدين و الاقرباء و المعلمين و الاقران.

تعد الخبرات المدرسية من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات ، فالمعلم له دور كبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته من خلال الطرق و الاساليب التربوية الحديثة ، فالتلاميذ ذوو التحصيل المرتفع من المحتمل ان يكونوا مشاعر ايجابية نحو ذواتهم و قدراتهم و العكس صحيح.

اما خبرات النشأة الاولى للطفل من المصادر الحيوية في تشكيل مفهومه لذاته حيث تكون الافكار و المشاعر و الاتجاهات من خلال التنشئة الاجتماعية و تفاعله اليومي في البيئة التي يعيش فيها ، و ما يتلقى من اساليب الثواب و العقاب و الاتجاهات الوالدية و خبرات الفشل و النجاح و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي.

و لعل من اهم المصادر لهذه التنشئة هي خبرات التنشئة الاسرية ، حيث يتأثر مفهوم الذات الى حد كبير في العلاقات الاسرية بين الطفل و والديه ، حيث ان للوالدين دورا هاما في تكوين الذات المدركة او الواقعية لدى الاطفال من خلال عمليتي الثواب و العقاب اي بإبقاء السلوك المرغوب اجتماعيا و استبعاد السلوك غير المرغوب ، كما يسهم الوالدان في تشكيل الذات المثالية لدى الاطفال من خلال قيام الطفل بتمثل المعايير و القيم الخلفية التي يوجهه والده بالالتزام بها و اتباعها.

و هذا ما اكدته دراسة توق و عدس (1981) و دراسة القسيمي (1988) و دراسة مصطفى (1990) التي توصلت الى ان هناك فرقا في مفهوم الذات لدى الاطفال الفاقدين لأحد والديهم او كليهما و بين الاطفال الذين يعيشون في كنف والديهم.

كما اكدته دراسة ديلي (1961) التي تقول ان عملية التقمص و الاقتداء بالنموذج المتمثل في صورة الاب او الام و التي اكدتها نظرية التحليل النفسي من اهم العمليات النفسية التي تشكل الذات المثالية لدى الاطفال.

و من ناحية اخرى فان محتوى مفهوم الذات يزداد كلما اتسعت رقعة بيئة الطفل لأنها تتأثر بعمليات النضج و التعلم و التنشئة الاجتماعية ، كذلك زيادة العمر ترافقها زيادة العبارات التي تتعلق بالصفات الجسمية و الاتجاهات نحو الذات و نحو الاخرين مثلما يحدث في مرحلة المراهقة ، حيث يحاول المراهق كلما زاد في العمر من تشكيل مفهوم ذات مستقر يجسد مجموعة من القيم لان معلومات المراهـق عن نفســه تكون أحسن تنظيما و اتساعا و تلاحما في هـذه المرحلة و يظهر المراهقيـن أكثر إدراكا لمجتمعهـم و أكثر اهتماما بتقييم الاخرين لهم.

كما يتأثر مفهوم الذات بالأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد منذ طفولته ، لان التفاعل الاجتماعي السليم و العلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات (ذات موجبة). ***(ص.أبوجادو ، 2006، ص135-145).***

يتكون مفهوم الذات عند الفرد خلال مراحل متعاقبة من الميلاد إلى الرشد وتتأثر بالعوامل الخارجية المحيطة بالفرد:

5-1- نمو مفهوم الذات من مرحلة الرضاعة الى مرحلـة الطفولـة: تشير الدراسات الى ان ادراك الرضيع لذاته يتوارى مع تطوره الانفعالي و المعرفي.

من الميلاد 3 أشهر: عندما يولد الوليد لا يستطيع التمييز بين ذاته والعالم الخارجي لأن ذاته في حالة كمون. وتتمايز الذات الجسمية تدريجيا مع زيادة النمو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به.

من 3-4 أشهـر: يتعرف الرضيع على بيئته من خـلال حواسه وعضلاتـه.

من 4-6 أشهـر: يظهر التمايز اللفظي للذات وغير الذات و يتمكن من التمييز بين ذاته و الاخرين بشكل واضح.

من 6-9 أشهـر: هي فترة الولادة النفسية للطفل التي تسمح له بالتعرف على نفسه والعالم الخارجي من خلال فهمه للإرشادات.

من 9-12 شهـر: فترة الكشف والاستكشاف. تنمو صورة الذات، ويزداد التفاعل مع الأم ثم مع الآخرين، مع الكبار ثم الصغار. ويتضح استعمال الكلمات 10% منها ضمائر.

من 12-24 شهر: تتميز هذه الفترة بمجموعة من الخصائص:

- ✓ يبدأ يفرق بين الآخرين.
- ✓ تنمو أنا، أنت، ملكي، ملكك.
- ✓ تتكون الذات الاجتماعية.

ثلاث سنـوات: في هذه الفترة يدرك الطفل أن له شخصية مستقلة عن شخصية الآخرين. كذلك يتعرف أكثر على العالم الخارجي ويسميه ويجتهد في بناء ذاته، كل شيء لـه وملكه وتسمع منه دائما "أنا، ملكي" ثم بعد ذلك تسمع "نحن" ويعرف الطفل أن لـه دوافع بعضها يتحقق وبعضها لا يتحقق.

السنـة الرابعة: يكون علاقات عقلية، اجتماعية وانفعالية مع الآخرين المـهمين في حياته، وتسمع منه أسئلة الاستكشاف "لماذا، كيف، من، ماذا، أين، متى".

السنة الخامسة: يقلل الطفل من فرديته، ويزداد الوعي بالذات ويقل اعتماده الكامل على الوالدين، ويزداد استقلاله، وينضج تفاعله الأكبر مع العالم الخارجي.

السنة السادسة: تمتاز هذه الفترة بدخول الطفل المدرسة حيث ذاته الاجتماعية من خلال احتكاكه بزملائه وأصدقائه والمدرسين. كما تنمو الذات المثالية من خلال

امتثالـه بالوالدين والمعلمين، وتزداد قدراته على التعبير عن الذات في النشاط العقلي والاجتماعـي.

ونجد أن في مرحلة الطفولة المتأخرة يتسع الإطار المرجعي الذي يتحدد بضوئـه مفـهوم الـذات الموجب وهو تقبل الذات والتوافق النفسـي، أو مفـهوم الـذات السالـب وهـو عدم الرضا وسوء التوافق النفسي.

5-2- نمو مفهوم الذات في مرحلـة المراهقـة:

تتميز هذه الفكرة بزيادة وعي المراهق بذاته والدقة في تقييم الـذات، حيث أن البلوغ والنضج الجسمي يحدثان تغييرا في الاتجاهات نحو الذات ونحو الآخريـن. كما أن مفهوم الجسم مهم جدا في هذه المرحلة بالنسبة لكل من الإناث والذكور.

تتعدل صورة الذات المثالية في فترة المراهقة لأنه يرغب في تقمص بعض الشـخصيات البارزة مثل: تقمص شخصية أستاذ، فنان، مؤلف...

ويتأثر مفهوم الذات بملاحظات الوالدين والمدرسين والأقران وقد يكون هذا التأثير سيئا إذا لم يفهم المراهق مفهم الفروق الفردية واستمراره في مقارنة نفسه بالآخرين.

كما يبذل المراهق كل جـهده لتدعيـم ذاتـه وحفظـها من خـلال اهتمامـه بنفسـه وخبراته وأفكاره وأوجه نشـاطه.

5-3- نمو مفهوم الذات في مرحلة الرشد:

يستمر نمو مفـهوم الـذات الـذي يكونـه المراهق عن نفسه حتى سن الرشد وقد يتعـدل نتيجـة لاكتسـاب خبرات جديدة من خلال المهنة، الزواج وإنجاب الأطفال...*(ح.زهران،1995،ص291-293)*

6- اهم الممارسات التي يتضمنها مفهوم الذات :

6-1-المجال الجسمي: يعتقد الفرد انه يحمل خصائص جسمية ايجابية اذ كان لديه مفهوم ذات ايجابي من حيث الشكل و المظهر و الصحة و التمتع بالقوة البدنية و بخلافه تحمل الفرد مفهوم ذات سلبي.

6-2-المجال العقلي و الدراسي: ان الفرد الذي لديه مفهوم ذات ايجابي يعتقد انه يحمل خصائص عملية و دراسية ايجابية من قدرات عقلية كالذكاء و التذكر و التذكير و التفكير و التفوق الدراسي و الحرص و الاهتمام بالموضوعات العلمية و الثقافية و بخلافه يحمل الفرد مفهوم ذات سلبي.

6-3- المجال الاجتماعي: ان الفرد الذي لديه مفهوم ذات ايجابي يعتقد انه يحمل خصائص اجتماعية ايجابية من ناحية اهتمامه و سعيه للتفاعل الاجتماعي ، احترام قيم و تقاليد المجتمع و يجب الاختلاط بالآخرين و الاهتمام بهم و بخلافه يحمل الفرد مفهوم ذات سلبي.

6-4- المجال الانفعالي: ان الفرد الذي لديه مفهوم ذات ايجابي يعتقد انه يحمل خصائص انفعالية ايجابية كالاتزان الانفعالي و التصرف بعقلانية و الشعور بالأمن و الاطمئنان في مواقف الحياة المختلفة و التفاؤل بالمستقبل و بخلافه يحمل الفرد مفهوم ذات سلبي.

6-5- مجال الثقة بالنفس: ان الفرد الذي لديه مفهوم ذات ايجابي يعتقد انه يحمل خصائص الثقة بالنفس الايجابية كالإيمان بإمكانياته و قدراته و الاعتماد على نفسه و التكيف و الانجاز و الطموح و المقدرة على مواجهة المواقف بجرأة و شجاعة و بخلافه يحمل الفرد مفهوم ذات سلبي. ***(ص.غازي، 2011 ، ص24-25)***

7- نظريات مفهوم الـذات:

7-1- نظرية مفهوم الذات عند كارل روجر :

ولد **كارل روجـر** فـي ولايـة "أليـنـوي" فـي الولايـات المتحـدة الأمريكيـة (1903) من عائلة محافظة، تحصـل علـى شـهادة الماجسـتير والدكتوراه فـي علـم النفس التربـوي والاكلينيكي (1931): كان قد تأثر بالفكر الفرويدي لكنـه لـم يعتمـد عليـه كليـة و كان ينتمي إلى ما يعرف بالاتجاه الإنساني في علم النفس وهو اتجاه يـركز علـى إنسانية الانسان وقدرته على التحكم في مصيره وأنـه خير بطبعـه.

لقد انطلق **روجرز** في وضع نظريته من الخبرة فـي العـلاج النفسـي مثل فرويد تمامـا وهي تختلف عن نظرية فرويـد فـي أنـه لا يـرتكز علـى النمـوذج الطـاقوي الـذي يستدعي الثروات وتخفيض الضغط ولكنـها ترتكـز علـى النمـوذج المعرفـي المعتمـد على قوة وثبات الادراكـات. حيث أن نظريته لا تبحث في ماضي وتـاريخ الفـرد، وإنمـا هـي تنـاول يقـوم علـى نظرية المجال وتهتم بالحـاضر، ولا تؤكد علـى اللاشـعور ولكنـها تفضـل الخـبرة الشـعورية.

ومهما يكن، فإنه على الرغم من وجود هذه الاختلافـات بيـن النظريتين، فإننـا نلمـس تأثير التصور الفرويدي على العديد مـن أعمـال وكتابـات **روجـر** حـول الشـخصية وعمليات العلاج النفسي. وذلك منذ ظـهور أول كتـاب لـه عـام 1942 (الإرشـاد والعلاج النفسي) واستمر في تطوير أكاره، حيث بدا هذا التطـور واضحـا فـي كتبـه التي تتالت بعد ذلك (العـلاج المتمركـز حـول العميـل) 1959، و(كيـف تصـير شـخصا) 1961، (حريـة التعلـم) 1969 (الجماعـات المواجهـة) 1970.

من خلال كتبه هذه كان **روجرز** يتصـور المظـهر البنائـي للشـخصية انطلاقـا مـن فكرة الذات التي تبرز بالتدريج فـي جـهوده لتنظيـر نشـاطه العلاجـي. فلقد اكتشـف

روجرز من خلال مقابلاته العلاجية الأهمية التي تأخذها بعض الصور التي يشكلها المفحوص عن نفسه من خلال أحواله. ووجد أن "الأنا" عنصر مركزي في الخبرة الذاتية للمفحوص وأنه يبدو وكأنه ليس له هدف آخر غير أن يكون مثل "أنا" "الحقيقي" وكل ذلك بعدما اقتنع **روجرز** مبدئيا أن فكرة الذات هذه ما هي إلا آثار علم النفس الاستيطاني وجعل منها في الأخير الفكرة الأساسية في نظريته ، فمفهوم الذات هو جش–طالت تصويري، متسق ومنظم، يتألف من إدراكات خصائص "الأنا" بمعنى Jorme و إدراكات علاقات الأنا بالآخرين وبجوانب الحياة المختلفة وفي ارتباطها بالقيم المتعلقة بهذه الادراكات. ***(و.هوبر،1995،ص208)***

و الإنسان هو في كل لحظة من لحظات حياته نسق منظم وأي تغيير في جزء من أجزائه يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى.

فالشخصية حسب **كارل روجـرز** هي ناتج لتفاعل مستمر بين عناصرها الثلاث:

- ✓ **الكائن العضوي:** هو كيان الفرد: أفكاره، سلوكه، وجوده الجسماني والكائن بهذا الشكل يتصرف بشكل كلي في المجال الظواهري.
- ✓ **المجال الظواهري:** هو مجال الظواهر التي تحيط بالفرد الذي يحاول إشباع حاجاته فيها والدافع الأساسي الوحيد لدى الكائن هو حاجته إلى تحقيق ذاته.
- ✓ **الذات:** "هي أهم مكونات الشخصية لأنها جزء متمايز من المجال الظواهري وتتكون من سلسلة من المدركات والقيم عن "أناي" و"ونفسي" والذات هي النواة التي يقام حولها بناء الشخصية وتسعى دائما إلى الاحتفاظ بالاتساق في سلوك الكائن والتوازن بينه وبين اتساقها هي نفسها.***(ي.القاضي،1981،ص228-230)***

إن الخبرات التي يدركها الفرد على أنها باعثة على تقدمه، يقيمها بشكل إيجابي وبالتالي يقدم نحوها. أما الخبرات التي يدركها على أنها معيقة لتقدمه أو لبقائه فيقيمها سلبيا وبالتالي يحجم عنها ويمكن أن نطلق على هذه العملية اسم الاستبصار الذاتي.

لقد أكد **روجرز** أيضا على مفهومي الذات المدركة والذات المثالية:

- ✓ فالذات المدركة: هي مفهوم الفرد لذاته كما يدرك هو نفسه.
- ✓ فالذات المثالية: هي مفهوم الفرد لذاته كما يود أن يكون عليه.

نستنتج مما سبق أن:

- ✓ الذات تنشأ من خلال تفاعل الفرد وهكذا تنشأ الذات من خلال تفاعل الكائن العضوي مع الواقع المدرك.
- ✓ تدرك كخبرة من خلال تمايز خبرات الفرد وتحولها إلى رموز في الوعي.
- ✓ تسعى الذات إلى الاحتفاظ بالاتساق في سلوك الكائن.
- ✓ الخبرات التي لا تتفق مع تصوره لذاته تأخذ قيمة سلبية والتي تتفق معها تأخذ قيمة إيجابية.
- ✓ تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم.

ولقد اهتم **روجرز** كذلك بمسألة نشأة عدم التطابق وكيفية تنمية التطابق بين الذات والكائن؛ أي بموضوع التوافق اهتماما كبيرا ويرى أنه قد يحصل التطابق بين الذات والذات المثلى، وقد يحدث بينهما قوة يشير كبرها إلى عدم توافق الشخص وإلى حاجته للمساعدة، كذلك قد يحدث عدم التطابق بين المجال الظاهري للشخص والواقع الخارجي، ويؤدي هذا أيضا إلى عدم التوافق. ولكن أشد الحالات خطورة هي حالات عدم التطابق بين الذات بمفهومها المدرك والكائن بخبرته الحقيقية ، حيث يحس الفرد بأنه مهدد، ويلجأ إلى الاستعانة بميكانيزمات الدفاع في سلوكه، ويكون الشخص متوافقا وناضجا وقائما بوظائفه حيث يحدث التطابق بين صور رمزية للخبرات التي تكون الذات وخبرات الكائن الحقيقية؛ لذلك اعتبر **روجرز** أن الطريقة المثالية لإحداث التغيير في السلوك، تستلزم أن يعدل الفرد من مفهومه عن ذاته، وهذا ما حاول تجسيده في العلاج المتمركز حول العميل ويؤكد أنه بوساطة هذا النوع من العلاج، يمكن أن يعدل الفرد فكرته عن ذاته،

بحيث يصبح في الإمكان إدخال خبرات جديدة في التكوين الشخصي للفرد، بعد أن كان ينكر ذلك على نفسه.

وبدخول هذه الخبرات ضمن تنظيم الذات. بطريقة شعورية، يزول الإحساس بالتناقض والتوتر، ويحدث التوافق. وطريقة **روجرز** في ذلك هي إيجاد ظروف العلاج غير الموجه، وهي العملية التي تتضمن تهيئة مناخ نفسي لا يشعر فيه الفرد بأي تهديدات للذات، يصبح أكثر انفتاحا على تجاربه وأقل مقاومة للمعالج، كما يكون أكثر موضوعية لمواجهة مشكلات الحياة اليومية، ومن ثم يبدأ في التوافق وتصبح ذاته المثالية أكثر واقعية وتطابقا مع ذاته المدركة، ويصبح سلوكه أكثر اجتماعيا وتقبلا من الآخرين، وأكثر قدرة على توجيه ذاته والثقة بها.

وهكذا، فإن نظرية **روجرز** تعكس الكثير من الجوانب والنقاط الرئيسية المتعلقة بالاتجاه الظاهري في دراسة الشخصية، فهي ترتكز على الواقع كمل يدركه الشخص وعلى خبراته الذاتية، وعلى سعيه إلى تحقيق ذاته، كما تهتم نظرية **روجرز** بالذات كما يخبرها الشخص.

7-2- نقد نظرية كارل روجرز:

تتمحور الانتقادات الممكن توجيهها لنظرية **روجرز** في:

✓أن فكرته الظاهرية قد قادته إلى إعطاء الخبرة الشعورية المعيشة أهمية مفرطة وإلى إهمال ظواهر مهمة في تحديد السلوك، وبقي وصفها و تمفصلها في مجال النظافة والسلوك جزئيا فقط.

✓لم تؤخذ العوامل الفطرية (الوراثية) وعوامل المحيط العائلي والاجتماعي والثقافي بعين الاعتبار.

✓أدخل روجرز البحث العلمي في ميدان العلاج النفسي وأسهم فيه بعدد كبير من المعطيات والأعمال والنتائج.

✓سمح بتسجيل ما يدور في غرفة العلاج بعد أن كان معالجون من قبله يرفضون ذلك بحجة أنه خرق لخصوصية غرف العلاج وانتهاك لحق المريض في السرية وهكذا يكون قد فتح الباب للبحث الموضوعي والكمي لعملية العلاج النفسي.

(ن.الشماع ، 1981، ص224)

7-3- نظرية الذات عند سينيج وكومبز :

لقد استخدم **سينيج وكومبز** مصطلح المجال الظاهري ليشير إلى البيئة السيكولوجية، ويرى أن كل سلوك – بدون استثناء- إنما يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي موضوع السلوك.

وينقسم المجال الظاهري حسب **سينيج وكومبز** إلى فرعين هما:

✓**الذات الظاهرية:** والتي تتضمن كل الأجزاء في المجال الظاهري التي تخبرها الفرد كجزء أو خاصية لذاته.

✓**مفهوم الذات:** والذي يتكون من أجزاء للمجال الظاهري التي تتميز عن طريق الفرص كخصائص محددة وثابتة لذاته ، فالمجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك والذات الظاهرية ،وفي النهاية يتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر تحديدا للمجال الظاهري وللذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد.

(ع.الحربي ، 2003، ص31)

7-4-نقد النظرية:

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنه هناك تشابه كبير بين نظرية **كارل روجرز** ونظرية **سينيج وكومبز** في دراسة مفهوم الذات عند الفرد حيث لا نستطيع وضع حد فاصل

بينهما ، فكلاهما استعمل المجال الظاهري وكل المفاهيم التي تحدثوا عنها إنما تعمل على إعادة تركيب المجال الظاهري لشخص من أجل فهم سلوكه والتنبؤ به.

ولكن **روجرز** يذهب إلى أن إعادة التركيب هذه تستند كلية على ما يكون الشخص قادرا على أن يقرره عن ذاته وعن مشاعره... في ظل الطرف الملائم للعلاج النفسي لذلك فإن **روجرز** يستخدم الاستبطان كطريقة أولية.

لكن **سينيج وكومبز** لا يدخل العوامل الاستيطانية في المجال الظاهري ، التي قد يلجأ إليها الشخص الملاحظ عن الشخص موضوع الملاحظة.

وثمة اختلاف آخر بين **روجرز** و**سينيج وكومبز**، فعلى الرغم من أن الأول يؤكد على المجال الظاهري ومفهوم الذات، إلا أن هذه التكوينات ليست هي فقط مصادر السلوك لأنه ناقش عوامل بيولوجية وحيوية قد لا تتدخل في مفهوم الذات، ومع ذلك تستطيع أن تضغط على السلوك وتوجهه.

ولذلك يذهب **سينيج وكومبز** إلى أن هناك نظامان قد يقعان في صراع، وهما: الكائن الحي والذات. ***(ع.دويدار،1992،ص38-39)***

7-5-نظرية الذات عند فرنون:

قد ظهر تطور في نظرية الذات على يد **فرنون** (1963) الذي يذكر أن هناك عدة مستويات للذات، وطبقا لآرائه فإن كل فرد يشعر أنه يمتلك نواة (حقيقية) أو ذات مركزية تختلف عن الموجودات الخارجية، وأن الذات المركزية معقدة ذات أجزاء كثيرة وهي في صراع دائم مع بعضها ولكنها تكون رغم ذلك موحدة بواسطة إحساس الذاتية، وأن مفهوم الذات يحتوي على دوافع تظهر أحيانا أنها تعمل خارج ضبط وتحكم وإرادة الفرد.***(إ.أبوزيد،1987،ص72)***

8-العوامل المؤثرة في مفـهوم الـذات:يتأثر مفهوم الذات بعدة عوامل من بينـها:

8-1- المعايير الإجتماعية:

يتضمن كل من مفهوم الذات حكما من أحكام القيمة، فالفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل على نفسه صفة من الصفات بدرجة معينة بالنسبة لمعيار معين يشتقه الفرد من المعايير الاجتماعية، ومستويات السلوك التي وضعها له المجتمع ليسلك وفق مقتضياتها.

ويتضح إذن أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا وصورة الجسم لدينا، فهي التي تحدد المستوى الذي تهدف إليه والداء الذي نوصف به.

8-2- صورة الجسم:

نجد أن المؤثرات الاجتماعية لها تأثير واضح في مفهوم الذات بصفة عامة وعلى المؤثرات الأخرى، إنها مثل صورة الجسم والقدرة العقلية ، فصورة الجسم لدى الطفل تتأثر بخصائصه الموضوعية مثل الحجم وسرعة الحركة والتناسق العضلي... إلخ، ولكن إذا كانت هذه الخصائص تعتمد على معايير اجتماعية مثل نظرة الآخرين إليه والتقييم الدائم بين الحسن والرديء، فإنها تكون بمثابة خصائص اجتماعية.

وقد ثبت ذلك عن طريق الدراسات التي تمت في هذا المجال، من بينـها الدراسات التي قام بها كل من **جورارد وسـيكورد Jourard & Secord (1955)**.

فقد وجد أنه بالنسبة للرجال فإن الحجم الكبير للجسم يؤدي إلى رضا الذات، أما بالنسبة للنساء فقد تبين أنه كلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى مشاعر الرضا والراحة مع تحفظ واحد وهو مقياس النصف الأعلى من الجسم (الصدر). ***(ح.زهران،1995،ص130)***

ما وجد **فوست** **Foust** أن الفتيات ذوات النضج المبكر يحصلن على مفاهيم ذات مرتفعة إيجابية في المراهقة المتأخرة، على عكس ما كان معتقدا، وقد اتفقت نتيجة **فوست** مع ما توصل إليه **جونز وموسين** **Jones & Musson** ومع تقدم السن نجد أن رضا الفرد عن ذاته يعتمد على كيفية قياسه لمظاهر قدراته المختلفة التي يكتشفها والتي يساعد الكبار المحيطين به على إحاطته بها.

ويتضح مما سبق أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا وصورة الجسم لدينا، فهي التي تحدد المستوى الذي نهدف إليه والأداء الذي نرضى به. ***(إ.أبوزيد،1987،ص107-108)***

8-3- التفاعل الاجتماعي:

أوضحت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة **كومبس** **Coombs** **(1969)** أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي

ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا، وأن النجاح في العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي ، حيث تلعب خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي دورا هاما وخطيرا في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما، من خلال عملية التنشئة.

وترتبط مشكلة الذات بمشكلة الدافعية الإنسانية نتيجة تنمية الفرد البيولوجية لردود فعل ليست فقط تجاه الآخرين، وإنما أيضا تجاه نفسه ومعايير جماعته، وتعتبر هذه المشاعر علامات محددة لنمو الذات، فمن خبر الإهمال والبند مثلا ينمو ليكون عدوانيا أم انسحابي وذا مفهوم محط عن ذاته.

ويقول **هاريس سوليفان Harris Sullivan**، وهو أحد أصحاب نظريات التحليل النفسي الحضاريين، إن الذات تنشأ عن انعكاس تقديرات الأشخاص المهمين في البيئة الاجتماعية. فإن كانت الأم دافئة محبة أخذ الطفل يفكر في نفسه تفكيرا إيجابيا (أنا الطيب بتعبير **سوليفان**)، وأما إن كانت غاضبة أو رافضة نابذة فإن الطفل يشعر بالقلق ويفكر في نفسه تفكيرا سلبيا (أنا السيء) وهذا يوحي بأن مفهوم الذات يعتمد إلى حد كبير على الدافع الاجتماعي الأساسي إلى الحب. ***(ع.دويدار،1995،ص136)***

8-4- الدور الإجتمـاعي:

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية. وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فإنه عادة ما يوضع في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته.

حيث يبنى مفهوم ذات الفرد على أساس التوحدات الأولية مع الأم في باكورة حياته، فيبدأ بتقمص دورها وانتحال حركاتها فيما يسميه **ميد** اتخاذ الدور، وهو خطوة هامة في نمو الشعور بالذات لديه. وعندما يتم النمو الجنسي للفرد فإن صورة الجسم تصبح أكثر ثباتا، وتصبح الأدوار أكثر وضوحا وأكثر اندماجا داخل مفهوم ذاته، وتزداد شخصيته تبعا لذلك اتساقا مع مرور الوقت.

فيتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور. وقد وجد **كوهـن Kuhn & al** وزملائه في دراستهم في اختبار "من أنا" أن هذا التصور للذات من خلال الأدوار الاجتماعية ينمو مع نمو الذات. كما يقرر **مورينو Moreno(1962)** أن لعب الدور يكون سابقا على ظهور الذات، حيث تظهر الذات من الأدوار وليس

العكس، وهناك أدوار. اجتماعية وسيكولوجية وفسيولوجية، وكل منها يصبح ذاتا جزئية حتى يتم توحيدها في الذات الاجتماعية. ***(إ.أبو زيد، 1987، ص 105-106)***

8-5- المركز:

يعرفه علماء الاجتماع بأنه مكانة الفرد في المجتمع بين أقرانه، والشيء الهام هنا هو المركز الذي تحدد الأسرة للطفل في المجتمع الأكبر، والذي يتحدد بمستوى أسرته الاجتماعي والاقتصادي.

لقد دلت الدراسات التي دارت حول العلاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية ومفهوم الذات، أن الفرد إذا قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل قدرة منه يزيد من قيمتها، وإذا قارنها بجماعة أعلى منه شأنا فإنه يقلل من قيمتها، فمنه ربما يشعر الفرد بدرجة غير حقيقية من الفقر إذا ارتبط في علاقات مع جماعة من الأفراد مستواها الاقتصادي أعلى مستوى من أسرته... إلخ. ***(ح.زهران،1995،ص431)***

خلاصة الفصل:

خلصن في الأخير إلى أن مفهوم الذات حسب مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس فهو جانبا مهما في بناء الشخصية من الميلاد إلى الرشد، فمن خلال احتكاك الفرد بالبيئة المحيطة به (الأسرة ، المدرسة ، الأقران) يكون مفهوما لذاته الذي يتأثر بعدة عوامل تؤثر فيه كالمعايير الاجتماعية، صورة الجسم، التفاعل الاجتماعي، الدور الاجتماعي والمركز.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة

2- مكان الدراسة

3- زمان الدراسة

4- نتائج الدراسة

- صدق الأداتين
- ثبات الأداتين

ثانيا: الدراسة الفعلية

1- عينة الدراسة

2- منهج الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري بكل جوانبه نحاول في هذا الفصل الذي يعتبر حلقة وصل بين الجانب النظري و التطبيقي لما تقدمه من خطوات دقيقة تساعدنا على التأكد من تساؤلات الدراسة و فرضياتها ، من خلال التطرق إلى منهج الدراسة و تحديد المجتمع الأصلي و كذا الطريقة المتبعة في اختيار العينة و التحقق من الشروط السيكومترية للأدوات للوصول إلى نتائج دقيقة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم إجراء دراسة استطلاعية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بوصبيعات بسكرة من اجل :

1- الأهداف التالية:

- ✓ التأكد من وجود عينة البحث
- ✓ التحقق من صدق و ثبات الأداتين أي التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين.

2- مكان الدراسة:

طبقت الأداتين على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لثانوية محمد بوصبيعات و كان عددهم 30 تلميذا من مختلف التخصصات المتواجدة بالثانوية(رياضيات ، آداب و فلسفة ، علوم تجريبية ، تسيير و اقتصاد)

3- زمان الدراسة:

تم إجراء الدراسة في العام الدراسي 2016/2015 في الفترة الممتدة ما بين 2015/12/13 إلى غاية 2016/02/25.

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تحقيقا لأهداف الدراسة تم تصميم استمارتين للتحقق من خصائصهما السيكومترية . تم التعرف على التلاميذ و شرح الموضوع لهم و توزيع الأداتين على عينة قوامها 30 تلميذا و كان حساب الصدق و الثبات كالتالي:

4-1- حساب الخصائص السيكومترية لأداة الاتصال داخل الأسرة: من إعداد الطالبة بالاستعانة بدراسات سابقة.

يحتوي هذا المقياس على ثلاث محاور أساسية للموضوع هي:

المحور الأول: يتناول اتصال التلميذ مع أفراد أسرته بصفة عامة

المحور الثاني: يتناول اتصال التلميذ مع والديه

المحور الثالث: يتناول اتصال التلميذ مع إخوته

ثم تم تحديد عدد الأسئلة و هي 30 بندا موزعة على المحاور الثلاث السابقة الذكر، و كانت بدائل الأجوبة كالتالي:

دائما (5) ، غالبا (4) ، أحيانا(3) ، نادرا (2) ، أبدا (1)

المحاور	الأسئلة
علاقة التلميذ بأفراد أسرته	11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
علاقة التلميذ بوالديه	22-21-20-19-18-17-16-15-14-13-12
علاقة التلميذ بإخوته	30-29-28-27-26-25-24-23

جدول رقم (02) يوضح توزيع أسئلة استمارة الاتصال داخل الأسرة

4-1-1 صـــــدق أداة الإتصال داخل الأسرة : تم حسابه بالطرق التالية:

❖ **الصدق الظاهري:** تم التحقق من صدقه الظاهري اي صدق محتواه من خلال عرض المقياس للتحكيم الى 5 محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة محمد خيضر بسكرة ، و على ضوء ملاحظاتهم التي أبدوها تم حذف البنود

التالية: (2 ، 9 ، 15 ، 16 ، 30) و احتوى المقياس في صورته النهائية على 25 بندا و بلغت قيمة الصدق الظاهري للمقياس 0.86 ***(الملحق رقم02)***

❖ **الصدق المرتبط بالثبات (الذاتي):** الصدق الذاتي للمقياس و هو الصدق القائم على أساس معامل بيرسون و التي تقدر بـ

يساوي جذر الثبات = $\sqrt{0.73}$ = 0.85

❖ **الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية):** تم حسابه كالتالي :

حيث طبق على عينة قوامها 30 تلميذ و تم اختيارهم بطريقة عشوائية منظمة ، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا ، باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS الذي قسم العينة إلى عينة عليا و عينة دنيا و النتائج موضحة في الجدول كالتالي:

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 0					
	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
VAR00009	107,145	7	,000	102,12500	99,8712	104,3788
VAR00010	26,741	7	,000	78,25000	71,3307	85,1693

جدول رقم (03) يوضح نتائج الصدق التمييز لمقياس الاتصال داخل الأسرة

يتبين من الجدول أعلاه أننا نلاحظ أن القيمة المحسوبة T المقدرة بـ107,15 دالة عند 0.01 و القدرة 000 =sig و منه الفرق دال ، و هذا يعني أن الأداة على درجة عالية من الصدق.

4-1-2 الثبـــات للأداة الاتصال داخل الأسرة: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

❖ **التجزئة النصفية:** تم حسابها بالرزمة الإحصائي SPSS عن طريق تقسيم الدرجات إلى نصفين متساويين النصف الأول يضم البنود ذات الأرقام من 13 إلى 24

و النصف الثاني يضم الأرقام من01 إلى 12 ، ثـم حساب معامــل الارتــباط بيرسون و المقدر بـ 0.73 فهو دال على الثبات الكلي للأداة وهو موضح في الجدول التالي:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,469
		Nombre d'éléments	12[a]
	Partie 2	Valeur	,632
		Nombre d'éléments	12[b]
	Nombre total d'éléments		24
Corrélation entre les sous-échelles			,731
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,798
	Longueur inégale		,798
Coefficient de Guttman split-half			,791

a. Les éléments sont : quation24, quation23, quation22, quation21, quation20, quation19, quation18, quation17, quation16, quation15, quation14, quation13.
b. Les éléments sont : quation12, quation11, quation10, quation9, quation8, quation7, quation6, quation5, quation4, quation3, quation2, quation1.

جدول رقم (04) يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية

❖ **الأنساق الداخلي بطريقة الفاكرومباخ**

تم حسابه بالرزمة الإحصائية SPSS و بلغت قيمته 0.66 فهو دال عند مستوى الدلالة 0.01 ،وهذا يدل على أن الأداة تتمتع باتساق داخلي جيد.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,665	24

جدول رقم (05) يوضح نتائج الثبات للإتساق الداخلي.

4-2- استبيان مفهوم الذات:

من إعداد الطالبة بالاستعانة بمجموعة من مقاييس مفهوم الذات من تصميم المختصين حيث تم اختيار بعض البنود و صياغة بنود جديدة ، حيث يحتوي هذا المقياس على ثلاث أبعاد رئيسية للموضوع و هي:

البعد الأول: يتناول الذات الواقعية (المدركة)

البعد الثاني: يتناول الذات المثالية

البعد الثالث: يتناول الذات الاجتماعية

و حددت الأسئلة و عددها 56 سؤالا على الأبعاد الثلاثة السابقة الذكر و كانت بدائل الأجوبة كالتالي:

موافق بشدة (5) ، موافق (4) ، محايد (3) ، معارض (2) ، معارض بشدة (1)

الأبعاد	الأسئلة
الذات المدركة	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24
الذات المثالية	25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38
الذات الاجتماعية	39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56

جدول (06) يوضح توزيع أسئلة استمارات مفهوم الذات

4-2-1 صـــدق الأداة: تم حسابه بالطرق التالية

❖ **الصدق الظاهري:** تم التحقق من صدقه الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الكفاءة و التخصص في مجال علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة محمد خيضر بسكرة .

بلغ عدد المحكمين 05 و قد تم الأخذ بآرائهم بخصوص:

- ✓ وضوح الفقرات و سلامتها اللغوية.
- ✓ انتماء الفقرة للبعد الذي اخذ لقياسه.

- ✓ مناسبة الفقرة للمستجيب التي تنطبق على الأداة.
- ✓ كذلك من حيث البنود المكررة و التي تم حذفها و هي كالتالي(1 ، 3 ، 4 ، 5، 7 ، 10 ،11 ، 12 ، 13 ، 16 ، 18، 19 ، 22 ، 24 ، 26 ، 29 ، 30 ، 33 ، 36 ، 37 ، 38 ،40 ، 41 ، 44 ، 47 ، 53)

واحتوى المقياس في صورته النهائية على 30 بندا ، و بلغت قيمة الصدق الظاهري 0.84 وهذا دليل على صدق الأداة.***(الملحق رقم 02)***

❖ **الصدق المرتبط بالثبات (الذاتي):** الصدق الذاتي للمقياس و هو الصدق القائم على أساس معامل بيرسون و التي تقدر بـ

جذر الثبات = $\sqrt{0.75}$ = 0.86

و النتيجة تدل على أن الأداة على درجة عالية من الصدق الذاتي

❖ **الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية):** تم حسابه كالتالي :

حيث طبق على عينة قوامها 30 تلميذ و تم اختيارهم بطريقة عشوائية منظمة ، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا ، باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS الذي قسم العينة إلى عينة عليا و عينة دنيا و النتائج موضحة في الجدول كالتالي:

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 0					
	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
VAR00004	178,682	7	,000	115,75000	114,2182	117,2818
VAR00005	113,408	7	,000	132,87500	130,1045	135,6455

جدول رقم (07) يوضح نتائج الصدق التمييز لمقياس مفهوم الذات

يتبين من الجدول أعلاه أننا نلاحظ أن القيمة المحسوبة T المقدرة بـ 178.68 دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و المقدرة ب 000 =sig و منه الفرق دال ، و هذا يعني أن الأداة على درجة عالية من الصدق.

4-2-2 الثبـــــات للأداة مفهوم الذات: و تم حساب الثبات بالطرق التالية:

❖ **ثبات التجزئة النصفية:** تم حسابها بالرزمة الإحصائي SPSS عن طريق تقسيم الدرجات إلى نصفين متساويين النصف الأول يضم البنود ذات الأرقام من 16 إلى 30 و النصف الثاني يضم الأرقام من 01 إلى 15، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون و المقدر بـ 0.75 فهو دال على الثبات الكلي للأداة وهو موضح في الجدول التالي:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,644
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,678
		Nombre d'éléments	15[b]
	Nombre total d'éléments		30
Corrélation entre les sous-échelles			,758
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,773
	Longueur inégale		,773
Coefficient de Guttman split-half			,774

a. Les éléments sont : quation30, quation29, quation28, quation27, quation26, quation25, quation24, quation23, quation22, quation21, quation20, quation19, quation18, quation17, quation16.

b. Les éléments sont : quation15, quation14, quation13, quation12, quation11, quation10, quation9, quation8, quation7, quation6, quation5, quation4, quation3, quation2, quation1.

جدول رقم (08) يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية

❖ **الأنساق الداخلي: بطريقة الفاكروميخ:** تم حسابه بالرزمة الإحصائية SPSS و بلغت قيمته 0.63 فهو دال عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بإتساق داخلي جيد.

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,638	30

جدول رقم (09)جدول يوضح نتائج الثبات للاتساق الداخلي.

ثانيا: الدراسة الفعلية (الأساسية):

1- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الأساسية بثانوية محمد بوصبيعات المتواجدة بالمنطقة الغربية لمدينة بسكرة حيث تحتوي هذه المؤسسة على أقسام لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي مختلفة الشعب.

تعد طريقة اختيار العينة أمرا بالغ الأهمية و إجراءا ضروريا في البحوث الميدانية لتمثيل المجتمع الأصلي قدر الإمكان و الوصول إلى نتائج دقيقة ، و هناك عدة طرق لاختيار عينة البحث منها الطريقة العشوائية (عن طريق القائمة) التي اخترنا عن طريقها عينة الدراسة و هي الأنسب لظروف البحث.

فقد تم اختيار 06 تلاميذ من كل قسم من أقسام السنة الثالثة ثانوي و من جميع التخصصات و كان عددهم الإجمالي 60 تلميذا و تلميذة كما هو موضح بالجدول:

نوع التخصص	ذكور	إناث	مج
علوم تجريبية	13	11	24
رياضيات	03	03	06
تسيير و اقتصاد	04	08	12
آداب و فلسفة	4	14	18
مج	24	36	60

جدول رقم (10) يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية

2- منهج الدراسة:

إن لكل بحث علمي منهج يتبعه و يعتبر الإطار العلمي المنظم للخطوات التي يسلكها الباحث للوصول إلى الهدف الذي ينشده ، و من هنا يمكن أن نخلص إلى أن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي هو جمع أوصاف و معلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعل في الواقع و يعبر عنها كميا و كيفيا و يوضح خصائصها و ارتباطها مع ظواهر أخرى ***(دوادي،2013،ص124)*** إذا:

- ✓ تنتمي الدراسة الحالية إلى مجال الدراسات الإرتباطية
- ✓ طبيعة الموضوع تتطلب وصفا لوجود كل من المتغيرين المعنيين بالدراسة (الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات)
- ✓ لتحديد المشكلة تحديدا دقيقا
- ✓ المنهج يناسب الأدوات و طريقة جمع البيانات

و من خلال وصف الظاهرة نجمع النتائج لنصف و نحلل للتوصل إلى الإجابة على التساؤلات.

3-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

بعد التحقـق من الخصائص السيكومترية للأداتين ثم تعديلهـما بحذف بعض البنود و تعديل صياغة بنود أخرى ، و الحصول على الأداتين في صورتهما النهائية من اجل تطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية للوصول إلى النتائج و كانت الأداتين كالآتي:

1.3. أداة الاتصال داخل الأسرة:

أصبح العدد الإجمالي لبنود الأداة بعد التعديل يتمثل في 25 بندا موزعة على المحاور الثلاث و كانت بدائل الأجوبة كالتالي:

دائما (5) ، غالبا (4) ، أحيانا (3) ، نادرا (2) ، أبدا (1)

المحاور	الأسئلة
علاقة التلميذ بأفراد أسرته	8-7-6-5-4-3-2-1
علاقة التلميذ بوالديه	16-15-14-13-12-11-10-9
علاقة التلميذ بإخوته	24-23-22-21-20-19-18-17

جدول رقم (11) يوضح توزيع أسئلة استمارة الاتصال داخل الأسرة

2.3. أداة مفهوم الذات:

حددت أسئلة أداة مفهوم الذات بعد عرضها على مجموعة من المحكمين و تعديل بعض البنود و حذف بنود أخرى أصبح عددها في الصورة النهائية 30 بندا موزعة على ثلاث أبعاد و كانت بدائل الأجوبة كالتالي:

موافق بشدة (5) ، موافق (4) ، محايد (3) ، معارض (2) ، معارض بشدة(1)

الأبعاد	الأسئلة
الذات المدركة	8-7-6-5-4-3-2-1
الذات المثالية	18-17-16-15-14-13-12-11-10-9
الذات الاجتماعية	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-20-19

جدول رقم (12) يوضح توزيع أسئلة مفهوم الذات

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة

لغرض تحليل النتائج وظفت الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ **المتوسط الحسابي:** و الذي يتم من خلال جمع جميع الدرجات و قسمتهما على عدد أفراد العينة الذين تحصلوا على نفس الدرجات.
- ✓ **معامل الارتباط بيرسون:** استخدم لحساب العلاقة الارتباطية بين الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات .
- ✓ **اختيار ت test T** : استخدم لحساب الفروق بين الجنسين.

✓ **معامل لاوشي لحساب الصدق :**

* ص ب = (مج يقيس – مج لا يقيس) / عدد المحكمين، ص ب = صدق البند

* ص إ = مج ص ب / عدد البنود ، ص إ = صدق الاستبيان

✓ **ألفا كرومباخ:** لحساب الثبات

✓ **سبيرمان براون:** لحساب الثبات

خلاصة الفصل:

لقد تم عرض فصل الإجراءات المنهجية للدراسة عرضا مفصلا عن منهج المتبع للدراسة و كيفية اختيار العينة و كذا حساب الخصائص السيكومترية للأداتين وطرق تطبيقها و حسابها بالاستعانة بالأساليب الإحصائية ، و سنتطرق في الفصل اللاحق إلى نتائج الدراسة الميدانية الأساسية التي توصلنا إليها من خلال تطبيق الدراسات المستخدمة في البحث.

الفصـل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة النتائـج

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1. عرض نتائج الفرضية الأولى

2. عرض نتائج الفرضية الثانية

ثانيا: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لا تكتمل البحوث و لا تكون لها أهمية إلا بعد التأكد من صحة النتائج في الميدان ، و ذلك من خلال جمع البيانات و المعلومات الخاصة بالدراسة باستخدام أدوات إحصائية مناسبة من أجل إعطاء تصور عام و الربط بين ما هو نظري بما هو تطبيقي و هي المرحلة الضرورية للكشف عن الإجابات الواقعية لتساؤلات الدراسة.

أولا: عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1. **عرض نتائج الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الرئيسية على ما يلي:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتصال داخل الأسرة و درجات مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

و من اجل حساب ذلك استخدمت الرزمة الإحصائية **spss** لحساب العلاقة بين المتغيرين الأول الاتصال داخل الأسرة و الثاني مفهوم الذات باستخدام معامل الارتباط **بيرسون** و كانت النتائج كالتالي:

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الإرتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفرق
الاتصال داخل الأسرة	60	0.347^{**}	58	0.01	دال
مفهوم الذات					

الجدول رقم (13) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة و المقدرة بـ 0.347^{**} عند درجة الحرية 58 فكانت الدلالة 000 أقل من مستوى الدلالة 0.01 و منه فإن القيمة المحسوبة دالة إحصائيا عند 0.01.

و منه نستنتج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2. **عرض نتائج الفرضية الثانية:** تنص الفرضية الفرعية على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة.

و لحساب ذلك اعتمدت على الرزمة الإحصائية SPSS

و النتائج موضحة في الجدول التالي:

المتغيرات	العينة	قيمة اختبار T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفرق
الاتصال داخل الأسرة مفهوم الذات	60	0.30	57	0.05	غير دال

جدول رقم(14) يوضح الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة

يتضح لنا من خلال الجدول أن القيمة المحسوبة و المقدرة بـ 0.30 حسب الرزمة الإحصائية spss غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 و درجة الحرية 57.

فهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ثانيا . تحليل و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1. تحليل و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية:

تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضية التي تنص على وجود العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين مفهوم الذات و الاتصال داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. و هذا ما يتفق مع الجانب النظري للدراسة الذي يوضح الدور الرئيسي الذي يلعبه الاتصال داخل الأسرة في تعلم الأبناء و مساعدتهم بتوجهاتهم و رعايتهم على بناء شخصيتهم و كسبهم الخصائص الاجتماعية و النفسية و المعرفية للمجتمع من اجل

تكوين مفهوم لذاتهـم كما يراها آبائهم أو كما يود الأطفـال أن يكونوا حسب عادات و قيم و تقاليد مجتمعهم. حيث ترى دراسة **جيالي** التي أظهرت أن التلاميذ الذين يتربون في جو من الديمقراطية و العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة يختلفون في مفهوم الذات عن الذين يتربون في أجواء من الحماية و السيطرة و محدودية العلاقات داخل الأسرة ، لأنـه كلما كان هنـاك تفاعـل و اتصال بيـن الوالدين و الأبنـاء كلما تعلم و تقـلد الطفـل سلوكيات و أنماط و طرق تعامل تساعده على اكتساب لغة مجتمعه و طريقة إقامة العلاقات لذلك تنمو شخصيته الاجتماعية و يستطيع بذلك تكوين صورة عن نفسه كما يراه هو و كما يراه الآخرون فيه و بذلك يتشكل مفهوم الذات لديه.

و هذا ما أكدته دراسة **دنيس و بياني** التي ترى أن الأسرة التي يتصف فيها الآباء بالدفـء و التسامح و الحب كان أبنائهم أكثر كشف لذاتهم .

2. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية:

تنفي نتائج الدراسة صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و نقبل الفرض البديل الذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة.

و هذا ما يتماشى مع دراسة **جورارد** حول الارتباط بين مفهوم الذات لدى مجموعتين من البنات و البنين حيث أظهرت دراسته على عدم وجود اختلاف في اتجاهات الأبناء نحو والديهم حيث لا يختلف تقدير الأبناء باختلاف الجنس ، فالفرد الذي يعتقد أن والديه يستحسنون صفاته فانه يستحسن هو الآخر هذه الصفات في ذاته و العكس؛ فان من شعر أن والديه غير راضين عنه (كلا الجنسين) لا يرضى عن نفسه.

فالوالدين الذين يتقربون و يتصلون بأبنائهم و يثقون فيهم فيجعل من أبنائهم يستحسنون هذه الصفات في ذواتهم و يكونون مفهوما ايجابيا لذاتهم و العكس صحيح.

ان الأسرة التي تتصف بالقسوة و السيطرة فان أنماط تعامل الوالدين مع الأبناء يرسم نمط التعامل الذي يؤثر بدوره في رسم ملامح الشخصية بشكل عام و مفهوم الذات لدى الأبناء بشكل خاص.

و حسب **روجرز** فان الفرد المتوافق هو الذي يكون عنده اتجاهات ايجابية نحو الذات و تقبلها أي مفهوم ذات ايجابي بينما الفرد غير المتوافق هو الذي يحمل مفهوما سلبيا عن ذاته. ***(دويدار ، 1991 ، ص 140).***

و منه نستنتج أن مفهوم الذات هو أساس توافق الطفل و بالتالي فالطفل الذي يملك مفهوما ايجابيا عن ذاته يدرك علاقته بوالديه علاقة ايجابية و العكس صحيح بالنسبة للطفل الذي يملك مفهوم ذات سلبي .

إذن فالاتصال الايجابي داخل الأسرة له دور كبير في إكساب الطفل مفهوم ذات ايجابي يدرك نفسه و يتعامل مع الآخرين تعامل ايجابي.

خلاصة الفصل:

من خلال هذه الدراسة التي كان الهدف منها معرفة العلاقة بين الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

توصلنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، كما توصلنا إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

و هذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت احد المتغيرات لذا يجب على الوالدين إقامة علاقات ايجابية تخدم أبنائهم في تكوين شخصيتهم السوية بصفة خاصة و تخدم المجتمع في تنمية فرد صالح للمجتمع يفيد و يستفيد.

خاتمـــــة

خاتمـــــة:

إن العلاقات الأسرية التي تقوم على التفاعل و التأثيرات المتبادلة تساعد أفرادها على التماسك و التعاون و هذا التفاعل يتمثل في الاتصال الديناميكي و المشاركة التي تساعد على تمرير الرسائل التربوية و الاجتماعية للأبناء بدون قسوة أو تسلط و لان هذه الرسائل هي مواضيع مختلفة يراد ترسيخها و تأسيسها في نفوس أبنائهم ليحصلوا على أنماط سلوكية معينة عن طريق السلوك النموذجي للأبوين ، فيقلد الطفل هذه السلوكات عن طريق الملاحظة و التلقين المستمر أو عن طريق عرض الأحداث.

يبدأ الطفل بتكوين ذاته و التعرف على نفسه بفهم ذاته و ادراكها فيكون (الذات المدركة) و يتفاعل مع أفراد أسرته و الأقران فيكون (الذات الاجتماعية) و بذلك يكتسب شخصية اجتماعية متفاعلة مع الأسرة و المجتمع لان الأسرة هي مسرح هذا التفاعل الذي يتم فيه النمو ، التعلم و تكوين الخبرات و اكتساب الرصيد اللغوي من خلال مركز العطاء و التوجيه ألا وهما الوالدان ، كما أنهما مصدر السلطة و التحكم في البيت و مصدرا تعديل السلوك و الثواب و العقاب و هذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية حيث ثبت وجود العلاقة بين الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

كما لا يفوتنا أن نلفت نظر الباحثين إلى البحث في هذا الميدان و التأكيد على أهمية التواصل الأسري و قوة العلاقات الايجابية بين أفراد الأسرة لان هذه الأخيرة هي الوحدة الاجتماعية القاعدية للمجتمع و التي تقوم بوظائف شخصية و اجتماعية و التي تنمي و تكون شخصية الأبناء و بذلك يتميز أبنائهم بمفهوم ذات ايجابي يفيد نفسه كشخص نافع و يفيد مجتمعه في التأثير بين أفراده بأنماطه السلوكية الايجابية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ابو جادو صالح محمد علي ، 2006 ، ط5 ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع .
2. ابو زيد ابراهيم احمد ،1987 ، سيكولوجية الذات و التوافق ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
3. الأغبري عبد الصمد،2000،الإدارة المدرسية البعد التخطيطي و التنظيمي، بيروت،دار النهضة العربية.
4. الشماع نعيمة ، 1981، الشخصية النظرية التقييم و مناهج البحث ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .
5. القاضي يوسف مصطفى و أخرون،1981،الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي،ط1،الرياض،دار المريخ الرياض.
6. القوصي عبد العزيز، 1992، ط6 ، أسس الصحة النفسية القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
7. النابلسي محمد احمد، 1991، الاتصال الإنساني و علم النفس ، بيروت ، دار النهضة العربية .
8. الهادي محمد،2002، إدارة الأعمال المكتبة المعاصرة، الرياض، دار المريخ االرياض.
9. الطويرقي عبد الله،1997،علم الإتصال المعاصر،ط2، مكتبة العيكان، المملكة العربية السعودية.
10. الطائي حميدو العلاق بشير،2009،أساسيات الإتصال نماذج و مهارات،الأردن،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
11. بخوش احمد، 2008 ، الاتصال و العولمة القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع .
12. بطرس حافظ بطرس،2008،التكيف و الصحة النفسية للطفل،ط1،دار الميسرة للنشر و التوزيع،عمان
13. تركستاني أحمد بن سيف الدين،بدون تاريخ،مدخل إلى الإتصال الإنساني(مرجع إلكتروني)- Part one-Basic principles of communication
14. حسن محمد علي، 1970، علاقة الوالدين بالطفل و تأثيرها في جناح الأحداث ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية.
15. حنفي عبد المنعم ، 1994 ، ط4 ، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي ، مكتبة مديولي

16. خشاب مصطفى ،1981، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، مصر، دار النهضة العربية .
17. دويدار محمد عبد الفتاح ، 1992، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات ، بيروت ، دار النهضة العربية .
18. دويدار محمد عبد الفتاح ، 1995، سيكولوجبة السلوك الإنساني، الاتصال الجمعي و العلاقات العامة ، بيروت ، دار النهضة العربية.
19. زكي مصطفى احمد، 1974، الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
20. زهران حامد عبد السلام، 1995 ، ط5 ، علم النفس النمو للطفولة و المراهقة ، عالم الكتب ، القاهرة .
21. سلامة محمد و آخرون ، 1991، الاتصال و وسائله بين النظرية و التطبيق، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
22. شهيب محمد علي، بدون تاريخ ، سيكولوجية السلوك الإنساني في التنظيم ، بيروت ، دار الفكر العربي .
23. شكور خليل وديع، 1997، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني .

24. عدون ناصر دادي،2004،الإتصال و دوره في كفاءة المؤسسة الإقتصادية،الجزائر،دار المحمدية العامة.(مرجع إلكتروني)
25. عطوي جودت عزت،2008،الإدارة التعليمية و الإشراف التربوي أصولها و تطبيقاتها،عمان،دار الثقافة و التوزيع.
26. عفاف محمد عبد المنعم،2003،الإدمان – دراسة نفسية للأسبابه و نتائجه،مصر،دار المعرفة الجامعية.
27. غازي صالح محمود و شيماء عبد مطر،2011، مفهوم الذات،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.(مرجع إلكتروني)
28. فهمي مصطفى ، القطان محمد علي،بدون تاريخ، ط1، علم النفس الاجتماعي ، دراسات نظرية و تطبيقات عملية.
29. فهمي مصطفى، 1971، الإنسان و صحته النفسية ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة .
30. قطامي نايفة و برهوم محمد،1989،طرق دراسة الطفل،عمان،دار الشرق للنشر و التوزيع.
31. قحطان احمد الطاهر ، 2004، ط1، مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر و التوزيع.

32. كفافي علاء الدين ، 1999، ط 1 ، الإرشاد النفسي الأسري ، المنظور النسقي للاتصال ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
33. كفافي علاء الدين احمد، 2009، ط1، علم النفس الأسري، عمان ، الاردن ، دار الفكر للنشر و التوزيع .
34. كفافي علاء الدين احمد و آخرون ، 2008، ط2، مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم و التعلم ، عمان ، الأردن ، دار الفكر للنشر و التوزيع.
35. مزيان محمد،2002،مدخل إلى نظريات الإتصال المعاصر، الجزائر، منشورات لالة سكينة.
36. هوبر وينفزيد ترجمة عشوي مصطفى،بدون سنة،مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، الجزائر،دار المطبوعات الجامعية.

المجلات :

37. دوادي محمد و عبد اللطيف قنوعة،2013،مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية،جامعة الوادي،العدد 3،ص124(مرجع إلكتروني)

الرسائل الجامعية:

38. حماش حسين، 1993، تأثير التربية الأسرية على الدور الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ، جامعة الجزائر.(مرجع إلكتروني)
39. عويض الحربي عواض بن محمد،2003،العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم،رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الرياض(مرجع إلكتروني)
40. مزيان بشرى،2012،العلاقة بين أساليب القيادة و أنماط الإتصال لدى مدراء المدارس الثانوية من وجهة نظر الأساتذة،رسالة ماجستير منشورة، جامعة وهران(مرجع إلكتروني).

الكتب الأجنبية:

41. Burns J.S,1979,The self concept in théory-Measurement Dévelopement Bechaviour,New Yourk,long man(مرجع إلكتروني)
42. Firsk,2006,Communicationg Effectively Harcour Publishing-California-U.S.A (مرجع إلكتروني).
43. Norbert sillamy , dictionnaire de la psychologie , Larousse , France , 1992.

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق (01): قائمة المحكمين

الملحق (02): قيم الصدق الظاهري

الملحق (03): الاستمارة قبل التحكيم

الملحق (04): الاستمارة النهائية بعد التحكيم

الملحق (05): تفريغ النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية

الملحق (06): نتائج الرزمة الإحصائية spss

ملحق رقم (01):

قائمة المحكمين:

الرقم	الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	التخصص
01	دبراسو حياة	أ. محاضر .أ	علم النفس المعرفي
02	ساعد صباح	أ. محاضر .أ	علم النفس التربوي
03	كحول شفيقة	أ. محاضر .أ	علم النفس التربوي
04	مدور مليكة	أ. محاضر .أ	علم النفس المعرفي
05	جعفر صباح	أ. مساعد .أ	علم النفس الاجتماعي

ملحق رقم (02): قيم الصدق الظاهري:

1- استمارة الاتصال داخل الأسرة:

المحاور	الرقم	الأسئلة	التحكيم		
			يقيس	لا يقيس	قيمة الصدق
علاقة التلميذ بأفراد أسرته	01	هل تبدي رأيك في الشؤون المنزلية ؟	5	0	1
	02	هل تلتقي مع أفراد أسرتك بصفة دورية ؟	4	1	0.6
	03	هل ترغب في المكوث داخل البيت مع أفراد أسرتك ؟	5	0	1
	04	هل تجد في أسرتك من هو أهل للاستشارة و طلب النصح ؟	5	0	1
	05	هل يستشيرك أفراد أسرتك في بعض الأمور المنزلية ؟	5	0	1
	06	اذا تعرضت لوقف اجتماعي معين فهل تخبر أسرتك به ؟	4	1	0.6
	07	هل تدلي بريك في الأطعمة المقدمة في البيت ؟	5	0	1
	08	هل تجد صعوبة في الحديث عن مختلف الأمور مع الأسرة ؟	4	1	0.6
	09	هل تستفيد من بعض التجارب التي مر بها أفراد الأسرة ؟	2	3	0.2 -
	10	هل تعلم ببعض ما يجري داخل الأسرة بطريقة شفهية ؟	1	4	0.6 -
	11	هل تجد مساعدة من أسرتك للإيجاد الحلول الممكنة لمشاكلك؟	5	0	1
علاقة التلميذ بوالديه	12	هل ترافق أحد والديك إلى السوق ؟	5	0	1
	13	هل تتناقش مع والدك حول مشاكلك الدراسية ؟	5	0	1
	14	اذا احتجت أحد والديك فهل تتصل به حتى و لو كان في مكان عمله ؟	5	0	1
	15	هل ترفض أمك النقاش معك ؟	4	1	0.6
	16	هل تتحدث مع أحد والديك عن أصدقائك ؟	4	1	0.6
	17	هل تستأذن والديك بطريقة مباشرة إذا نويت السهر مع أصدقائك؟	5	0	1
	18	هل تبدي معارضتك لوالديك في بعض الأمور ؟	5	0	1
	19	في حالة ارتكابك لخطأ ما هل تعترف لوالديك بذلك ؟	5	0	1
	20	هل يناقشك والديك في الأمور التي تهم مستقبلك ؟	5	0	1
	21	هل تتقبل نصائح والديك بصدر رحب ؟	5	0	1
	22	إذا احتجت إلى نقود فهل تطلبها من أحد والديك مباشرة ؟	5	0	1
علاقة التلميذ	23	يضايقك تدخل إخوتك في خصوصياتك ؟	5	0	1
	24	هل تفصح لأخوتك عن مختلف انشغالاتك ؟	5	0	1

بإخوته	25	أتساعد أخاك إن احتاج إلى مساعدة حتى و إن لم يطلبها منك؟	5	0	1
	26	أتتناقش مع إخوتك حول مشاكلك اليومية ؟	5	0	1
	27	هل تتردد في توجيه أحد إخوتك إذا أخطأ ؟	5	0	1
	28	عندما يقدم لك احد أخويك نقدا صائبا فهل تتقبله بصدر رحب؟	5	0	1
	29	هل تجد صعوبة في إقامة نقاشات مع إخوتك ؟	5	0	1
	30	أتطلب مساعدة من أسرتك لإيجاد الحلول الممكنة لمشاكلك ؟	5	0	1

2- استمارة مفهوم الذات:

المحاور	الرقم	العبارة	التحكيم		
			يقيس	لا يقيس	قيمة صدق البند
الذات المدركة أو الذات الواقعية	01	على العموم أنا راضي عن نفسي	4	1	0.6
	02	في بعض الأوقات أفكر بأنني عديم الجدوى	5	0	1
	03	أحس أن لدى عددا من الصفات الجيدة	4	1	0.6
	04	باستطاعتي انجاز الأشياء بصورة جيدة كغالبية الأفراد	5	0	1
	05	أحس أنه لا يوجد لدي الكثير من الأمور أعتز بها	4	1	0.6
	06	أحس أني ذو قيمة مقارنة بالآخرين	5	0	1
	07	على العموم أنا أميل للإحساس بأني شخص فاشل	4	1	0.6
	08	أحاول التصرف بنزاهة مع أصدقائي	5	0	1
	09	أتخذ موقفا إيجابيا نحو ذاتي	5	0	1
	10	أنا راضي عن أخلاقي و سلوكي	5	0	1
	11	أحتقر نفسي	5	0	1
	12	صعب على أي أحد أن يصاحبني	3	2	0.2
	13	بمجرد أن أشعر بخطئي ، أتراجع مباشرة عنه	5	0	1
	14	أحيانا أقوم بتصرفات غير مقبولة	5	0	1
	15	دائما أغير رأي	5	0	1
	16	ليس سهلا أن أرتاح مع الناس	5	0	1
	17	صعب أن أتكلم مع الغرباء	5	0	1
	18	أنا متمركز حول ذاتي	1	4	0.6-
الذات	19	أشعر بأني عديم المنفعة	5	0	1
	20	أشعر بأني مهمش	5	0	1

المدركة	21	أشعر بأني متفوق	5	0	1
أو	22	أقدر ذاتي	4	1	0.6
الذات	23	أنا أهل للثقة	5	0	1
الواقعية	24	أشعر باليأس و الفشل	5	0	1
	25	أتمنى أن لا أكون متسامحا و مطيعا هكذا	4	1	0.6
	26	أحب أن أكون موضع ثقة الآخرين	5	0	1
	27	أتمنى أن أكون قادرا على حل مشاكلي بنفسي	5	0	1
	28	أتمنى أن يكون لي احتراما أكثر لذاتي	5	0	1
	29	لست الشخص الذي كنت أتمنى أن أكون كذلك	5	0	1
	30	أعتبر نفسي مسؤولا عما ألاقيه من متاعب	5	0	1
الذات	31	أنا شخص يعتمد عليه	5	0	1
المثالية	32	أنا ناجحا في حياتي	3	2	0.2
	33	أشعر بالاسترخاء و لا يؤرقني أحد	2	3	0.2-
	34	أنا مضطرب	3	2	0.2
	35	أنا جد في عملي	3	2	0.2
	36	إنني أفهم نفسي	4	1	0.6
	37	أنا متسلط	3	2	0.2
	38	أنا مجتهدا	2	3	0.2
	39	أسرتي دائما معي في أية مشكلة	4	1	0.6
	40	أصدقائي لا يثقون بي	4	1	0.6
	41	أنا مهم في نظر أسرتي	5	0	1
	42	لا أحد من أسرتي يحبني	4	1	0.6
	43	أنا راضي بعلاقتي مع أسرتي	4	1	0.6
	44	أشعر أن أسرتي لا تثق بي	4	1	0.6
الذات	45	أخيب ظن أسرتي دائما	5	0	1
الاجتماعية	46	أنا اجتماعي مثلما كنت أتمنى	5	0	1
	47	لا أصل بقراراتي بنفسي	3	2	0.2
	48	أنا شخص متباعد عن الناس	5	0	1
	49	أنا أخاف من الاختلاط مع الآخرين	4	1	0.6
	50	أشعر بأني مختلف عن أفراد أسرتي	4	1	0.6
	51	أجيد الاختلاط بالآخرين	4	1	0.6
	52	أنا محبوب بين أفراد أسرتي	5	0	1
الذات	53	أشعر بأني مختلف عن أفراد أسرتي	4	1	0.6

الاجتماعية	54	أتصرف مثلما يتصرفون أفراد أسرتي	5	0	1
	55	دائما أنقد أفراد الأسرة عن تصرفاتهم	5	0	1
	56	أشعر بالذنب في معظم الأحيان تجاه أسرتي	5	0	1

ملحق رقم (03): الاستمارة قبل التحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

الموضوع : تحكيم استبيانين الأول حول الاتصال داخل الأسرة و الثاني حول مفهوم الذات

الأساتذة الكرام :

يشرفني أن أضع بين أيديكم استمارتين حول الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات لدراسة مخصصة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم، بهدف قراءة بنود هاتين الاستمارتين و تحكيمهما.

تتكون إستمارة الاتصال داخل الأسرة من 30 بند مقسمة على 03 محاور، يعتمد على 02 بدائل في التصحيح و هي (نعم) و(لا)، و تتكون أستمارة مفهوم الذات من 56 بند مقسمة على 03 محاور ، يعتمد على 04 بدائل في التصحيح و هي (أوافق بشدة) ، (أوافق) ، (لا أوافق بشدة) ، (لا أوافق) .

للإشارة إلى أن هاتين استمارتين صممتا بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من خلال الإجابة على التساؤل العام للدراسة وهو كالتالي:

– هل توجد علاقة بين طبيعة الاتصال داخل الأسرة ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

1- استمارة الاتصال داخل الأسرة

المحاور	الرقم	الأسئلـــــة	التحكيم		
			يقيس	لا يقيس	التعديل المقترح
علاقة التلميذ بأفراد أسرته	01	هل تبدي رأيك في الشؤون المنزلية ؟			
	02	هل تلتقي مع أفراد أسرتك بصفة دورية ؟			
	03	هل ترغب في المكوث داخل البيت مع أفراد أسرتك ؟			
	04	هل تجد في أسرتك من هو أهل للاستشارة و طلب النصح ؟			
	05	هل يستشيرك أفراد أسرتك في بعض الأمور المنزلية ؟			
	06	اذا تعرضت لوقف اجتماعي معين فهل تخبر أسرتك به ؟			
	07	هل تدلي بريك في الأطعمة المقدمة في البيت ؟			
	08	هل تجد صعوبة في الحديث عن مختلف الأمور مع الأسرة ؟			
	09	هل تستفيد من بعض التجارب التي مر بها أفراد الأسرة ؟			
	10	هل تعلم ببعض ما يجري داخل الأسرة بطريقة شفهية ؟			
	11	هل تجد مساعدة من أسرتك للإيجاد الحلول الممكنة لمشاكلك؟			
علاقة التلميذ بوالديه	12	هل ترافق أحد والديك إلى السوق ؟			
	13	هل تتناقش مع والدك حول مشاكلك الدراسية ؟			
	14	إذا احتجت أحد والديك فهل تتصل به حتى و لو كان في مكان عمله ؟			
	15	هل ترفض أمك النقاش معك ؟			
	16	هل تتحدث مع أحد والديك عن أصدقائك ؟			
	17	هل تستأذن والديك بطريقة مباشرة إذا نويت السهر مع أصدقائك ؟			
	18	هل تبدي معارضتك لوالديك في بعض الأمور ؟			
علاقة التلميذ بوالديه	19	في حالة ارتكابك لخطأ ما هل تعترف لوالديك بذلك ؟			
	20	هل يناقشك والديك في الأمور التي تهم مستقبلك ؟			
	21	هل تتقبل نصائح والديك بصدر رحب ؟			
	22	إذا احتجت إلى نقود فهل تطلبها من أحد والديك مباشرة ؟			
علاقة التلميذ بإخوته	23	يضايقك تدخل إخوتك في خصوصياتك ؟			
	24	هل تفصح لأخوتك عن مختلف انشغالاتك ؟			
	25	أتساعد أخاك إن احتاج إلى مساعدة حتى و إن لم يطلبها منك؟			
	26	أتتناقش مع إخوتك حول مشاكلك اليومية ؟			
	27	هل تتردد في توجيه أحد إخوتك إذا أخطأ ؟			
	28	عندما يقدم لك احد أخويك نقدا صائبا فهل تتقبله بصدر رحب؟			
	29	هل تجد صعوبة في إقامة نقاشات مع إخوتك ؟			

	30	أتطلب مساعدة من أسرتك لإيجاد الحلول الممكنة لمشاكلك ؟			

2- استمارة مفهوم الذات

المحاور	الرقم	العبارات	التحكيم		
			يقيس	لا أقيس	التعديل المقترح
الذات المدركة أو الذات الواقعية	01	على العموم أنا راضي عن نفسي			
	02	في بعض الأوقات أفكر بأنني عديم الجدوى			
	03	أحس أن لدى عددا من الصفات الجيدة			
	04	باستطاعتي انجاز الأشياء بصورة جيدة كغالبية الأفراد			
	05	أحس أنه لا يوجد لدي الكثير من الأمور أعتز بها			
	06	أحس أني ذو قيمة مقارنة بالآخرين			
	07	على العموم أنا أميل للإحساس بأني شخص فاشل			
	08	أحاول التصرف بنزاهة مع أصدقائي			
	09	أتخذ موقفا إيجابيا نحو ذاتي			
	10	أنا راضي عن أخلاقي و سلوكي			
	11	أحتقر نفسي			
	12	صعب على أي أحد أن يصاحبني			
	13	بمجرد أن أشعر بخطئي ، أتراجع مباشرة عنه			
الذات المدركة أو الذات الواقعية	14	أحيانا أقوم بتصرفات غير مقبولة			
	15	دائما أغير رأي			
	16	ليس سهلا أن أرتاح مع الناس			
	17	صعب أن أتكلم مع الغرباء			
	18	أنا متمركز حول ذاتي			
	19	أشعر بأني عديم المنفعة			
	20	أشعر بأني مهمش			
	21	أشعر بأني متفوق			
	22	أقدر ذاتي			
	23	أنا أهل للثقة			
	24	أشعر باليأس و الفشل			
الذات المثالية	25	أتمنى أن لا أكون متسامحا و مطيعا هكذا			
	26	أحب أن أكون موضع ثقة الآخرين			
	27	أتمنى أن أكون قادرا على حل مشاكلي بنفسي			
	28	أتمنى أن يكون لي احتراما أكثر لذاتي			
	29	لست الشخص الذي كنت أتمنى أن أكون كذلك			

	30	أعتبر نفسي مسؤولا عما ألاقيه من متاعب			
	31	أنا شخص يعتمد عليه			
	32	أنا ناجحا في حياتي			
	33	أشعر بالاسترخاء و لا يؤرقني أحد			
الذات	34	أنا مضطرب			
المثالية	35	أنا جد في عملي			
	36	إنني أفهم نفسي			
	37	أنا متسلط			
	38	أنا مجتهدا			
	39	أسرتي دائما معي في أية مشكلة			
	40	أصدقائي لا يثقون بي			
	41	أنا مهم في نظر أسرتي			
	42	لا أحد من أسرتي يحبني			
	43	أنا راضي بعلاقتي مع أسرتي			
	44	أشعر أن أسرتي لا تثق بي			
	45	أخيب ظن أسرتي دائما			
	46	أنا اجتماعي مثلما كنت أتمنى			
الذات	47	لا أصل بقراراتي بنفسي			
الاجتماعية	48	أنا شخص متباعد عن الناس			
	49	أنا أخاف من الاختلاط مع الآخرين			
	50	أشعر بأني مختلف عن أفراد أسرتي			
	51	أجيد الاختلاط بالآخرين			
	52	أنا محبوب بين أفراد أسرتي			
	53	أشعر بأني مختلف عن أفراد أسرتي			
	54	أتصرف مثلما يتصرفون أفراد أسرتي			
	55	دائما أنقد أفراد الأسرة عن تصرفاتهم			
	56	أشعر بالذنب في معظم الأحيان تجاه أسرتي			

ملحق رقم (04):

الاستمارة النهائية بعد التحكيم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قســم علـم النفــس

أخي / أختي تحية طيبة و بعد:

في إطار إعداد انجاز دراسة موسعة بعنوان "علاقة الاتصال داخل الأسرة بمفهوم الذات لدى السنة 3 ثانوي" و هي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية محمد بوصبيعات، لذا يرجى منك قراءة كل عبارة بعناية و تمعن ثم الإجابة عليها بكل صدق بغرض الوصول إلى نتائج معبرة عن الواقع من خلال وضع علامة [X] على الإجابة التي تنطبق عليك من الإجابات الخمسة المبينة ، لا تترك أي عبارة ، اجب عليها كلها.

مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة .

إجابتك هي محل السرية التامة و استخدامها موجه لغرض البحث العلمي فقط.

لكم مني جزيل الشكر على تعاونكم معنا و وفقكم الله

قبل أن تبدأ في الإجابة على العبارات التالية يرجى منك ملء البيانات التالية:

السن:

الجنس: ذكر [ ] أنثى [ ]

المستوى الدراسي:

الشعبة:

1- **استمارة مفهوم الذات**

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	في بعض الأحيان أفكر بأنني عديم الجدوى					
2	أحس أنني ذو قيمة مقارنة بالآخرين					
3	أحاول التصرف دائما بنزاهة مع أصدقائي					
4	أتخذ موقفا إيجابيا نحو نفسي					
5	أحيانا أقوم بتصرفات غير مقبولة					
6	أغير رأي دائما					
7	يصعب عليا التحدث مع الغرباء					
8	أشعر بأني مهمش					
9	أشعر بأني متفوق					
10	أنا أهل للثقة					
11	أنا قادرا على حل مشاكلي بنفسي					
12	أتمنى أن يكون لي احتراما أكثر لذاتي					
13	أنا مسؤول عما ألاقيه من متاعب					
14	أنا شخص يعتمد عليه					
15	أتمنى أن لا أكون متسامحا و مطيعا هكذا					
16	أنا ناجحا في حياتي					
17	إنني أفهم نفسي					
18	أنا جدي في عملي					
19	انا مضطرب دائما					
20	أسرتي دائما معي في أية مشكلة					
21	لا أحد من أسرتي يحبني					
22	أنا راضي بعلاقتي مع أسرتي					
23	أخيب ظن أسرتي دائما					
24	أنا اجتماعي مثلما كنت أتمنى					
25	أنا شخص متباعد عن الناس					
26	أجيد الاختلاط بالآخرين					

27	أنا محبوب بين أفراد أسرتي					
28	أتصرف مثلما يتصرفون أفراد أسرتي					
29	دائما أنقد أفراد الأسرة عن تصرفاتهم					
30	أشعر بالذنب في معظم الأحيان تجاه أسرتي					
28	أنا أخاف من الاختلاط مع الآخرين					
29	أنا مهم في نظر أسرتي					
30	أشعر بأني مختلف عن أفراد أسرتي					

2- استمارة الاتصال داخل الأسرة

الرقم	المفردات	البدائل				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	تطلب مساعدة أفراد أسرتك لإيجاد الحلول الممكنة لمشكلاتك					
02	ترغب في المكوث داخل البيت مع أفراد أسرتك					
03	تجد في أسرتك من هو أهل للاستشارة و طلب النصح					
04	يستشيرك أفراد أسرتك في بعض الأمور المنزلية					
05	إذا تعرضت لموقف ما فهل تخبر أسرتك به ؟					
06	تدلي برأيك حول الأطعمة المقدمة في البيت					
07	يخبرك أفراد الأسرة بكل ما يجري حولهما					
08	يتبادل أفراد أسرتك المسؤوليات المنزلية فيما بينهم					
09	تقوم بالتسوق مع أحد والديك					
10	تتناقش مع أحد والديك حول مشاكلك الدراسية					
11	إذا احتجت أحد والديك فهل تتصل به حتى و لو كان في مكان عمله ؟					
12	تستأذن ولديك بطريقة مباشرة إذا نويت السهر مع أصدقائك					
13	تبدي معارضتك لوالديك في بعض الأمور					
14	في حالة ارتكابك لخطأ ما هل تعترف لوالديك بذلك ؟					
15	تتقبل نصائح والديك بصدر رحب و تتجاوب معهم					
16	إذا احتجت إلى نقود فهل تطلبها من أحد والديك مباشرة ؟					

17	يضايقك تدخل إخوتك في خصوصياتك					
18	تخبر أحد أخوتك عن مختلف انشغالاتك					
19	تساعد أخاك إن احتاج إلى مساعدة حتى و إن لم يطلبها منك					
20	تتناقش مع إخوتك حول مشاكلك اليومية و المدرسية					
21	تتردد في توجيه أحد إخوتك إذا أخطأ					
22	عندما يقدم لك احد أخويك نقدا صائبا فهل تتقبله بصدر رحب؟					
23	تجد صعوبة في إقامة نقاشات مع إخوتك					
24	يخبرك إخوتك بكل ما يجري حولهم					

ملحق رقم (05):

تفريغ النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية:

1- تفريغ بيانات استمارة مفهوم الذات

البنود / أفراد العينة		01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	مج
	01	3	4	5	5	4	4	4	4	3	4	4	2	4	5	2	4	4	5	5	4	5	5	4	5	5	5	5	3	3	4	123
	02	4	4	5	4	4	5	4	3	4	4	3	5	5	4	3	4	3	4	4	4	4	4	3	4	3	3	4	3	3	3	114
	03	4	5	5	5	4	3	5	4	5	5	5	5	5	5	5	4	5	5	5	3	4	2	4	2	5	1	1	4	4	4	123
	04	4	4	5	5	3	3	5	4	5	5	5	5	5	5	5	3	5	3	3	5	4	3	4	3	4	3	5	5	3	3	124
	05	4	5	5	5	5	5	5	2	2	5	5	5	5	5	2	3	5	5	3	2	5	5	5	5	5	5	5	1	1	5	125
	06	4	4	4	4	4	5	4	5	4	4	4	5	5	5	5	5	5	2	4	2	4	1	4	4	5	5	3	5	4	5	124
	07	3	4	4	4	4	4	4	5	4	4	4	4	5	5	1	4	4	4	5	1	4	4	4	4	4	4	2	5	5	4	117
	08	4	1	4	5	5	5	5	5	4	5	5	5	5	5	1	1	4	5	5	1	5	1	5	1	5	1	5	5	5	5	118
	09	5	5	5	5	4	5	4	5	4	5	4	5	4	5	2	4	5	4	4	5	5	5	5	4	5	4	5	4	4	4	134
	10	5	5	5	5	4	5	4	5	4	5	5	5	4	5	2	5	5	5	4	5	5	5	5	5	5	4	5	4	5	4	139
	11	3	4	5	5	4	3	3	5	4	4	5	5	5	5	5	4	5	5	4	3	5	5	3	5	5	5	5	5	3	4	131
	12	5	4	5	5	4	1	4	4	4	5	5	5	5	5	1	4	5	1	5	2	5	1	4	5	4	4	4	1	5	5	117
	13	4	4	5	3	4	3	4	5	3	4	4	4	4	4	1	5	5	5	4	5	5	4	5	4	5	1	4	5	4	4	121
	14	3	4	4	4	3	3	4	4	4	5	4	3	3	4	3	4	5	4	5	3	4	5	4	5	3	4	3	5	3	4	116
	15	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	2	4	4	4	4	5	4	0	4	4	4	4	4	2	5	4	114
	16	5	2	5	4	3	4	5	4	4	4	4	5	3	3	4	3	3	4	5	4	5	5	5	4	3	3	4	3	4	4	118
	17	5	4	4	4	4	4	5	5	5	4	4	5	4	4	1	4	5	5	4	4	5	5	5	4	4	4	5	2	4	4	126
	18	4	4	4	4	4	5	4	4	4	4	5	5	5	5	4	3	4	4	4	4	5	4	3	1	5	5	5	1	5	4	122
	19	4	1	5	4	5	3	5	5	4	4	3	4	5	4	1	4	4	4	4	5	5	5	5	4	5	5	5	4	4	4	124
	20	5	4	5	5	3	4	3	4	4	5	5	5	5	4	2	4	5	5	4	4	5	5	5	5	5	5	5	4	4	4	132
	21	5	5	5	5	5	5	5	5	3	4	5	5	5	3	5	1	4	5	5	5	5	5	3	5	5	5	5	5	4	4	136
	22	3	4	5	3	4	3	3	3	4	4	5	4	4	5	4	4	5	5	3	1	5	5	3	5	3	5	4	5	3	3	117
	23	4	4	4	5	3	4	4	5	4	4	4	4	4	5	3	4	4	5	3	5	4	5	4	4	3	4	4	3	4	3	120
	24	4	3	5	5	3	5	5	5	4	5	5	5	4	5	1	3	5	5	5	3	5	5	5	5	5	4	5	1	5	4	129
	25	3	4	2	5	5	4	3	5	4	5	4	5	4	5	3	4	5	2	5	5	5	5	5	4	4	4	1	3	4	4	121
	26	5	4	5	4	4	5	4	4	2	4	2	5	4	4	1	2	4	4	4	1	5	4	4	4	5	4	4	1	5	5	113
	27	5	1	4	5	4	4	5	4	2	4	2	5	4	4	1	4	4	2	4	5	5	5	5	5	5	5	5	5	4	5	122
	28	4	4	5	5	5	4	5	4	5	5	5	5	4	5	5	5	5	4	4	5	2	5	4	5	3	1	5	4	5	5	132
	29	4	4	5	5	4	3	4	4	3	5	5	5	5	5	1	4	5	4	4	3	3	5	3	5	3	5	5	4	3	4	122
	30	4	5	5	5	5	4	4	5	5	5	4	4	4	5	1	1	5	5	5	4	4	1	5	5	5	5	5	5	5	5	130
	31	4	3	5	5	4	3	5	5	4	5	4	5	4	5	4	4	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	4	5	138
	32	4	5	5	5	4	5	3	4	3	5	4	5	5	5	4	4	5	5	4	5	5	5	4	5	5	5	5	5	5	4	137
	33	4	4	5	4	4	4	4	5	4	5	4	5	4	4	2	5	4	4	5	4	5	5	5	5	5	4	5	5	4	4	131
	34	3	4	4	4	4	5	3	4	3	4	5	5	5	5	3	4	4	3	4	5	5	5	5	5	5	5	5	4	5	4	129
	35	5	4	5	5	4	4	3	4	4	5	4	5	4	5	1	5	5	5	5	1	5	1	5	1	4	5	5	1	5	4	119

	36	4	4	4	3	4	3	4	3	4	3	4	4	4	5	4	4	4	4	4	5	3	3	4	3	3	5	5	5	4	3	116
	37	4	4	5	5	3	4	4	1	4	5	5	2	4	5	1	4	5	4	3	1	5	5	5	4	5	4	5	4	4	5	119
	38	3	3	5	5	4	3	5	3	5	5	4	5	5	5	1	3	5	5	4	5	5	5	5	5	5	5	5	4	4	4	130
	39	3	3	5	5	4	5	5	5	4	5	5	3	4	5	1	5	5	5	5	5	5	5	5	4	5	4	5	3	3	3	129
	40	4	2	4	4	4	3	4	3	3	4	4	4	4	4	2	4	4	4	4	2	4	4	4	3	4	4	4	4	3	5	110
	41	5	4	5	4	3	4	5	5	3	5	4	4	5	5	5	3	4	3	4	1	5	2	4	5	1	4	1	3	4	5	115
	42	3	3	4	5	4	3	5	5	3	4	5	3	5	4	3	3	4	4	5	4	5	5	5	3	5	2	4	3	3	3	117
	43	5	5	4	5	4	5	5	5	5	5	5	4	5	5	3	4	5	5	4	5	5	3	4	5	5	5	5	2	4	4	135
	44	4	5	5	4	4	3	4	4	4	4	4	5	5	4	4	4	5	5	5	5	5	5	3	4	4	3	5	5	4	4	129
	45	3	4	4	5	4	5	4	5	3	5	3	3	4	5	4	4	3	5	3	5	5	5	5	3	4	4	5	5	5	3	125
	46	4	5	5	5	4	5	4	4	4	5	5	2	5	5	2	4	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	2	4	4	133
	47	4	4	4	4	4	5	3	5	4	4	4	4	4	4	1	4	4	4	4	4	5	5	5	4	5	5	4	1	3	4	119
	48	5	5	4	5	3	4	4	4	5	5	5	4	5	5	2	5	5	5	4	4	5	5	5	5	5	5	5	5	4	5	137
	49	3	4	4	4	3	4	4	4	3	4	3	4	3	4	2	3	3	3	3	5	4	3	3	3	3	3	3	4	3	4	103
	50	3	3	5	4	4	4	4	5	3	4	4	5	4	4	1	3	4	4	4	4	5	5	4	4	4	4	4	4	4	4	118
	51	5	2	3	3	3	4	4	3	3	4	4	4	4	4	3	3	4	4	3	4	5	1	5	4	3	3	4	4	4	4	108
	52	5	5	5	5	4	3	3	5	4	5	4	5	4	5	5	5	5	4	4	4	5	5	4	5	5	5	4	4	3	4	133
	53	4	2	5	5	4	5	3	5	4	5	5	5	4	4	3	3	4	4	5	2	5	2	3	4	3	4	3	1	4	3	113
	54	5	4	5	5	4	4	5	3	4	4	4	4	4	2	5	4	4	4	4	2	3	5	5	4	4	5	5	4	3	4	122
	55	5	5	5	3	4	5	4	3	5	5	5	5	5	5	2	3	5	5	4	5	5	5	5	2	4	2	5	5	3	4	128
	56	5	1	5	5	3	3	5	5	4	5	4	4	3	4	3	3	4	4	4	4	5	5	3	5	5	2	5	4	3	4	119
	57	3	3	5	5	3	3	3	3	3	5	4	4	5	5	5	3	3	3	4	5	5	5	3	3	4	4	4	4	3	3	115
	58	4	5	5	4	3	3	5	4	4	5	4	3	2	5	4	4	5	5	4	3	5	5	3	5	5	5	5	5	3	3	125
	59	3	4	5	5	4	4	5	5	3	5	4	5	4	4	4	3	3	4	4	2	4	1	4	1	4	2	3	4	3	3	109
	60	5	4	4	5	4	5	4	5	4	5	4	1	2	5	2	4	3	4	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	4	5	129
		244	227	276	271	233	239	250	254	228	273	255	259	257	273	163	222	264	252	252	224	279	244	257	244	259	240	260	221	232	242	

2-تفريغ بيانات استمارة الاتصال داخل الأسرة:

البنود / أفراد العينة	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	مج		
01	03	05	04	03	04	05	03	02	04	04	02	03	03	05	05	05	05	03	03	04	05	04	03	04	91	1	-2
02	03	05	03	03	04	03	03	04	02	03	04	02	01	04	03	02	05	05	05	03	02	04	04	04	81	2	-1
03	05	03	05	05	03	03	05	03	03	05	01	01	03	03	05	03	03	05	05	05	04	03	03	05	89	3	0
04	03	04	05	03	03	05	05	03	03	02	03	05	02	05	05	05	04	03	05	02	05	04	03	04	91	4	1
05	01	04	03	05	03	05	05	05	03	05	01	05	04	05	05	05	05	02	05	05	05	05	05	05	101	5	2
06	05	05	05	03	05	05	05	03	02	03	05	05	01	05	05	03	01	01	05	03	05	03	04	03	90	6	3
07	05	03	01	05	02	03	02	01	01	01	05	05	03	01	02	03	02	01	01	01	04	01	05	01	59	7	5
08	02	04	05	04	05	03	04	05	03	05	03	05	01	05	05	04	05	04	05	05	05	05	05	04	101	8	5
09	05	05	05	05	04	03	04	05	05	04	05	05	03	05	05	05	03	04	05	03	02	05	02	03	100	9	6
10	05	05	05	05	04	03	05	05	04	05	05	05	04	04	05	05	03	05	05	05	01	04	05	05	107	10	6
11	01	01	01	01	01	04	05	03	03	05	04	03	03	04	05	05	01	05	05	05	03	03	02	04	77	11	8
12	03	04	05	05	05	05	05	05	05	05	03	05	03	03	05	05	03	03	05	04	05	05	02	05	103	12	9
13	05	03	05	04	03	05	03	05	03	02	05	02	04	05	05	05	02	03	04	02	05	05	05	03	93	13	10
14	04	03	05	04	03	05	05	02	01	01	02	03	03	01	05	05	04	05	04	04	01	05	05	05	85	14	11
15	04	03	05	03	04	03	03	05	05	03	05	04	03	04	05	05	03	02	03	04	05	05	04	04	94	15	12
16	05	05	04	05	05	04	05	03	05	05	04	05	03	05	04	05	03	02	04	04	03	04	05	02	99	16	13
17	03	05	05	05	03	03	03	05	05	03	03	05	03	05	05	05	03	03	05	05	03	03	05	05	98	17	14
18	05	01	03	05	05	01	01	02	05	05	01	04	03	05	05	03	02	02	05	05	03	03	01	03	78	18	15
19	03	05	05	03	01	05	04	03	01	04	01	04	04	02	05	01	05	04	05	05	05	04	04	01	84	19	16
20	02	03	04	04	03	04	03	04	03	04	02	05	03	05	05	02	04	05	05	04	05	03	04	02	88	20	17
21	02	04	05	05	01	05	05	03	01	05	01	03	02	01	05	02	05	05	05	01	05	05	05	03	84	21	18
22	03	03	05	04	03	05	04	04	05	04	05	05	04	03	05	05	02	02	03	03	04	04	04	02	91	22	19
23	04	03	05	03	05	04	04	05	05	03	02	04	02	04	05	05	03	02	05	04	03	02	04	03	89	23	20
24	02	04	05	04	03	05	05	03	01	01	04	05	03	05	04	05	04	05	05	05	05	05	05	02	95	24	21
25	02	04	03	03	03	05	05	05	03	02	02	03	01	01	05	01	03	03	05	04	03	05	03	05	79	25	22
26	03	03	04	05	04	05	05	03	04	05	01	03	05	04	04	05	05	01	05	01	05	04	05	04	93	26	23
27	05	04	05	04	05	05	05	05	05	05	02	01	03	05	04	05	05	01	04	01	05	05	05	02	96	27	24
28	03	05	05	05	05	05	05	05	03	03	05	05	02	05	05	03	04	05	05	03	05	03	04	03	101	28	25
29	02	05	03	05	02	03	05	04	01	03	05	01	04	03	05	05	05	03	03	01	03	05	05	03	84	29	26
30	05	04	05	05	05	05	05	05	05	05	03	04	05	04	04	05	04	04	04	01	05	05	05	03	105	30	27
31	04	03	05	05	05	05	05	04	05	05	04	03	04	03	05	05	04	01	02	01	05	05	03	02	93	31	28
32	05	05	05	03	05	05	03	04	05	05	05	05	03	05	05	05	05	03	05	04	04	05	05	03	107	32	28
33	04	03	05	05	04	05	05	05	05	03	05	05	05	04	05	02	03	03	05	03	04	05	03	04	100	33	30

	34	03	03	05	05	01	05	03	05	02	05	05	03	03	03	03	05	05	03	03	01	05	03	04	03	86	34	31					
	35	05	03	05	03	05	03	05	05	03	03	05	04	01	05	05	05	05	05	05	05	03	04	03	05	100	35	32					
	36	05	04	03	05	05	05	05	04	05	04	04	04	03	02	05	05	03	03	04	02	04	02	03	03	92	36	33					
	37	02	01	03	05	03	04	05	02	05	04	02	01	05	03	04	04	05	02	05	03	05	01	03	05	82	37	34					
	38	02	01	03	05	03	04	05	02	05	04	02	01	05	03	04	04	05	02	05	03	05	01	03	05	82	38	35					
	39	02	03	05	04	03	01	03	05	04	03	05	05	03	03	05	02	04	02	05	03	05	03	05	05	88	39	36					
	40	02	04	05	03	03	04	04	04	04	02	04	02	02	02	04	03	04	02	04	03	03	05	04	02	79	40	37					
	41	01	04	03	05	03	01	02	03	03	01	04	01	04	05	04	04	03	01	05	03	03	02	05	03	73	41	39					
	42	02	02	05	01	03	01	03	05	03	03	01	03	02	05	03	01	05	01	05	01	03	04	05	03	70	42	40					
	43	03	03	05	05	04	05	05	04	02	01	05	01	04	05	05	05	03	03	05	02	05	05	05	03	93	43	40					
	44	04	02	05	05	03	05	04	05	03	05	05	04	04	04	03	05	04	04	05	04	03	05	03	03	97	44	41					
	45	05	04	05	03	05	05	04	05	02	03	04	03	01	05	05	05	05	02	03	03	03	05	05	04	94	45	42					
	46	02	03	05	03	04	01	05	04	05	02	02	05	03	05	05	05	05	04	05	05	01	05	05	03	92	46	43					
	47	02	05	05	05	05	05	03	05	05	05	05	03	03	05	05	04	05	05	01	01	04	05	05	01	97	47	44					
	48	05	05	05	05	04	03	05	05	05	05	04	05	05	05	05	05	04	04	05	05	05	05	05	05	114	48	44					
	49	04	05	05	05	05	03	03	04	04	03	04	05	03	03	05	03	03	03	03	03	04	03	04	02	89	49	46					
	50	03	03	04	05	03	05	05	05	05	05	02	04	04	03	03	05	01	04	04	03	05	03	05	03	92	50	47					
	51	03	03	05	04	04	05	04	05	03	05	02	05	03	04	05	03	04	03	05	03	04	04	03	03	92	51	48					
	52	04	03	05	02	03	05	02	03	03	05	05	05	03	02	05	05	05	04	05	03	04	03	03	05	92	52	49					
	53	01	02	02	01	03	03	05	03	02	02	05	05	05	03	05	05	03	02	02	01	05	05	05	01	76	53	50					
	54	05	05	05	05	03	04	05	05	04	05	05	05	04	03	05	05	04	05	05	03	05	03	04	03	105	54	51					
	55	03	05	05	05	05	05	05	05	05	03	05	05	02	03	05	05	05	05	05	05	05	04	03	03	106	55	51					
	56	03	05	05	02	03	05	05	05	03	03	04	05	03	04	05	05	04	01	05	04	05	03	04	03	94	56	53					
	57	04	03	03	04	03	01	03	03	02	03	03	04	02	04	04	03	05	03	05	02	04	04	04	02	78	57	54					
	58	03	02	04	01	03	04	03	05	03	03	05	05	04	01	04	05	03	05	05	04	04	03	05	04	88	58	55					
	59	03	05	05	04	01	04	05	05	05	05	04	05	04	05	05	05	03	05	04	05	05	05	04	04	105	59	56					
	60	05	05	05	05	05	05	04	05	04	05	04	05	03	05	05	05	05	05	03	04	05	05	05	04	111	60	56					
		202	219	263	241	215	240	249	244	213	220	213	231	188	228	276	250	228	193	261	194	244	236	244	201								

ملحق رقم (06):

نتائج الرزمة الإحصائية spss:

1-

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,665	24

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,469
		Nombre d'éléments	12[a]
	Partie 2	Valeur	,632
		Nombre d'éléments	12[b]
	Nombre total d'éléments		24
Corrélation entre les sous-échelles			,731
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,798
	Longueur inégale		,798
Coefficient de Guttman split-half			,791

a. Les éléments sont : quation24, quation23, quation22, quation21, quation20, quation19, quation18, quation17, quation16, quation15, quation14, quation13.

b. Les éléments sont : quation12, quation11, quation10, quation9, quation8, quation7, quation6, quation5, quation4, quation3, quation2, quation1.

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00009	8	102,1250	2,69590	,95314
VAR00010	8	78,2500	8,27647	2,92617

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 0					
	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
VAR00009	107,145	7	,000	102,12500	99,8712	104,3788
VAR00010	26,741	7	,000	78,25000	71,3307	85,1693

$\underline{-2}$

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,638	30

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,644
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,678
		Nombre d'éléments	15[b]
	Nombre total d'éléments		30
Corrélation entre les sous-échelles			,758
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,773
	Longueur inégale		,773
Coefficient de Guttman split-half			,774

a. Les éléments sont : quation30, quation29, quation28, quation27, quation26, quation25, quation24, quation23, quation22, quation21, quation20, quation19, quation18, quation17, quation16.

b. Les éléments sont : quation15, quation14, quation13, quation12, quation11, quation10, quation9, quation8, quation7, quation6, quation5, quation4, quation3, quation2, quation1.

Corrélations

		VAR00007	VAR00008
VAR00007	Corrélation de Pearson	1	,130
	Sig. (bilatérale)		,322
	N	60	60
VAR00008	Corrélation de Pearson	,130	1
	Sig. (bilatérale)	,322	
	N	60	60